الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج–

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر

في اللغة و الأدب العربي النظام الجديد LMD

تخصص: أدب حديث ومعاصر

العنـــوان :

النص الشعري لأدب الطفل الجزائري : "ديوان أهازيج الفرح "

لحسن دواس

إعداد الطـالبتين :

- مـخالفية سعيدة
- معوش نسرين

تحت إشراف الدكتورة:

* قصابي صليحة

السـنة الجـامـعـية :2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

_ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : "منْ اِصطَّنعَ اِليكم معروفًا فجَازُوه، فإن عجزتُم عن مجازاته فادعوا لهُ حتى تعلموا أَنكم قد شكرتم فإن الله شاكرٌ يحبُّ الشاكرين".

_ اللهم لك الحمدُ و الشُّكر كما نقول حمدًا يليق بجلالك و عظيم سلطانك لفيض نعمك و جلال عطفك وسعة عونك لنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، عسى أن يُنتفَعَ بِه.

_ نتقدم بالشُّكر الجزيل للدكتورة المشرفة "قصابي صليحة" ، لقبولها الاِشراف على هذا العمل اولاً ، وعلى رحابة صدرها في تلقي الاستفسارات و الاجابة عنها بكل روح علمية، ومساندتها لنا منذ بداية المشوار حتى نهايتها، دون أن ننسى نصائحها و اِهتمامها بنا في إتمام هذا البحث.

{ سعيدة _ *نسرين*}

المـقــدمــة :

مُقـــــــدمّــة :

لقـد حظي موضوع الطفل باهتمام كبير في الدراسات الحديثة حيث بذلت جهود ومازالت تبذل في سبيل النهوض بأدب الطفولة في العالم أجمع وفي الوطن العربي والجزائر خاصة، فقد أصبحت الطفولة شغل العالم الشاغل ، فالطفل هو الثروة الأساسية والحقيقية للأمة، ومن ثم فإن تنمية القدرة الخلاقة والمبدعة تصبح هي الهدف الأسمى لأي ثقيف، إذ ما أردنا للمجتمع أن يرقى وينهض اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا ، ويعتبر أدب الأطفال وسيطا تربويا يتيح الفرص أمام الأطفال كمعرفة الاجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات لاسكتشاف واستخدام الخيال، فهو يتيح الفرصة أمام الأطفال كمعرفة الإجابات عن أسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات لاستكشاف واستخدام الخيال، فهو يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس ومواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع كما أنه ينمي سمات الإبداع من خلال عمليات التفاعل ولذلك وقع اختيارنا على موضوع " النص الشعري لأدب الطفل الجزائري" حسن دواس " ديوان أهازيج الفرح" وذلك لأسباب نذكر منها :

- حب الإستطلاع والرغبة للولوج إلى هذا العالم المغري الخاص بالطفل وكل ما يتعلق بأدبه
- إثراء المكتبة فيما يعين الطلاب في التعمق أكثر في الموضوع .
- إبراز خصائص ومميزات وأهمية النصوص في الجانب التربوي .

ولتجلية الرؤية حول هذا الموضوع اعتمدنا عل المصدر الذي هو: ديوان "حسن دواس" " أهازيج الفرح " وجملة من المراجع منها :

- كتاب أدب الطفل فن وطفولة محمد فؤاد لحوامدة.
- كتاب لسان العرب لابن منظور .
- كتاب تاريخ أدب الطفل في الجزائر لمحمد الأخضر السائحي.

إن اختيارنا لهذا الموضوع يفرض علينا بعض التساؤلات والإشكاليات التي نحاول معالجتها وتتمثل في :

- مالمقصود بأدب الطفل وكيف كانت بداياته ومراحل تطوره؟ وماهي أهم الموضوعات التي تناولها "حسن دواس" في ديوانه وعمله الشعري؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تطرقنا لعدة محطات الأول منها نظري والثاني تطبيقي فجاء العمل مقسما إلى مقدمة و مدخل وفصلين وتلتهما خاتمة .

حيث استعرضنا في المدخل : تعريف الأدب ، وتعريف الطفل ونشأة أدب الطفل وفي الفصل الأول تناولنا نشأة أدب الطفل الجزائري وأهمية أدب الطفل وتطور أدب الطفل وأهدافه والمراحل العمرية التي يمر بها الطفل ، أما الفصل الثاني فقد تضمن ثلاثة مباحث حيث أن المبحث الأول يتضمن عدة مطالب والمتمثلة في : " الصورة الكنائية الانزياح ، التضاد الصورة التشبيهية والصورة الرمزية " ، أما المبحث الثاني فكان يحتوي أيضا على مطالب منها: " البنية الإيقاعية، الوزن ، القافية ، التدوير ، الروي، التكرار، اللغة الشعرية "، أما المبحث الثالث فتناولنا فيه مضامين شعر الأطفال في ديوان " أهازيج الفرح " لحسن دواس ، لتفضي الدراسة إلى خاتمة كانت كنتيجة تجمع أهم نتائج الرحلة مع هذا الموضوع ، يلي ذلك مجموعة المصادر والمراجع التي كانت دليلنا في البحث.

ومن الطبيعي أن واجهتنا مجموعة من الصعوبات والمعيقات التي جعلتنا نتأخر في عملنا هذا وهي الجائحة التي مر بها العالم بأكمله، كما أن أغلب الدراسات تناولت أدب الأطفال بشكل عام ، أما في الأدب الجزائري فهي نادرة ، لكن حاولنا تجاوزها بتواصلنا مع الدّكتورة الفاضلة: " قصـابـي صليحة" التي أشرفت على عملنا هذا وشجعتنا على الكتابة في هذا الموضوع حيث كان لها الفضل في ارشادنا وتوجيهنا خطوة بخطوة ، فلها منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

مـــدخـــــل:

(مصطلحات و مفاهيم)

1) – تعريف الأدب

2) – تعريف الطفل

3) – نشأة أدب الطفل

مــدخــل:

لقد اتسعت دائرة الأدب وتنوعت الظاهرة الأدبية بفضل التطور والسيرورة وتحول الرؤية الابداعية حتى تنوعت أهدافه.

1- تعريف الأدب:

أ- **لـــــغـــــة:** جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (أدب) : الأدب يتأدب به الأديب من الناس وسمي أدبا لأنه يؤدي الناس إلى المحامد وينهاهم عن القبح والأدب هو الظرف وحسن التناول وفلان استأدب بمعنى تأدب ويقال لتشير اذا رضي وذلك أديب ومؤدب " [1]

- ويعرفه الفيروز بادي :" الأدب محركة الظروف ومحسن التبادل، أدب كحسن أدبًا فهو أديب ، ج: أدباء ، وأدبه : علمه ، فتأدب واستأدب ، والادبة : بالضم والمأدبة طعام صنع بدعوة أو عرس، وآداب البلاد إيداب : ملاها عدلا والأدب بالفتح : العجب كالأدبة بالضم ومصدر : أدبه بأدبه : دعاه إلى طعامه ، وأدب الحجر كثرة ميائه وأدبي كعربي : جبل : إن الأدب هنا محركة للظروف والأدب أدب النفس والدرس وحسن التناول. [2]

تعددت المعارف اللغوية لمصطلح الأدب فهي تعني: محاسن الأخلاق والدعوة إلى الطعام وحسن التناول والاحتراز من الأخطاء والعجب ، ثم تطورت معاني الأدب لتبدل بعدها على الظرف وحسن الحديث، والتحلي بالثقافة العامة والعلم والمعرفة ثم مع التطور الاجتماعي والثقافي تجاوزت كلمة الأدب تلك

---

[1]- ابن منظور : لسان العرب ، دار بيروت ، دط، م1 ، مادة أدب ، ص207/206

[2]- الفيروز القيرواني: قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط2 ، ص58

المعارف والمعاني التي تدل على ألوان من المعارف ووصل التطور الدلالي لكلمة الأدب الآن على أن " الأدب هو المعنى الرفيع في اللفظ الأنيق" [1]

ب-اصـطلاحا: تعـددت التعـاريف الاصـطلاحية لكلمـة الأدب وجـاء منهـا: الأدب: التعبير البليـغ الـذي يحقق المتعـة، اللـذة بمـا فيـه من جمـال التصـوير وروعـة الخيـال وحسن البيان ودقة المعنى. [2]

- والأدب أيضـا : " فـن لغـوي جميـل يـدفع إلـى المتعـة ويعمـل علـى توحيـد المشـاعر الانسانية والعواطف بأنبل التوجهات وأفضل النزعات ويعبر عما ندفنه في أعماقنا، وما نخجل من البوح به ويصور في صدق أصالة الحياة ويثري تجاربنا بها ويرسخ خبراتنا عنها. [3]

2-تعريف الطفل:

أ)- لـــغة: من الفعل الثلاثي طفل : "والطفل هو النبات الرخص ، والرخص هو الناعم والجمع أطفال وطفول والفل والطفلة :الصغيران.

والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم [4] وجاء في المعجم الوسيط أن الطفل هو" المولود ما دام ناعما رخصا والولد حتى البلوغ " [5]

---

[1]-سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الطفل قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، عمان ،1435 ، 2014م ، ط4، ص 43

[2]- محمد فؤاد الحوامدة: أدب الطفل فن وطفولة ، دار الفكر ، عمان 1435 / 2014 م .ط1. ص20.

[3]- سمير عبد الوهاب : أدب الطفل قراءات نظرية ونماذج تطبيقية ص 44.

[4]- سما راتب عدنان أبو الرموز: تربية الطفل في الاسلام، ماجستير دراسات إسلام، دون ط، ص14.

[5]- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، الادارة العامة للمعجم الوسيط ، الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط1 ، 2004 ، ص 560

يقول تعالى : "ثم نخرجكم طفلا" " سورة الحج الآية 05 "[1]

فسر العلماء هذه الآية فقالوا : طفلا يقصد بها عدم العلم بأي شيء ، أي ليس لهذا الكائن القدرة على شيء، فسخر الله له الأم ، وأجرى في ثديها الرزق، ثم بعدها ينتقل هذا الكائن من طور إلى طور ، حتى يبلغ أشده وهو كامل القوة والعقل" [2]

وهنا آية أخرى في نفس السياق لقوله تعالى:" وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا" "سورة النور، الآية 59" [3] أما هذه الآية فتعني في التفسير : "وهو انزال المني يقضه ومناما".[4]

ب)- اصطـــلاحا: " هو عالم من المجاهيل المعقدة كعالم البحار الواسع الذي خاضه الباحثون كلما وجدوا فيه كنوزا وحقائق علمية جديدة لازالت مخفية عنهم وذلك لضعف وضيق ادراكهم من جهة واتساع النطاق من جهة أخرى" [5] والطفل في أبسط تعريفاته " هو كل إنسان لا يزيد عن عمره أربعة عشرة عاما ، أي هو البرعم الذي يفتح عينيه ضاحكا متحركا ليعبر عن وجوده" [6] .

فهو الثروة وسر الديمومة والتواجد وسر التجدد والحفاظ على الوجود لأنه باختصار شديد يعني المستقبل ويستحيل على المرء كما يستحيل على الأمة أن تلج بوابات المستقبل ما لم تعتني بطفولتها كمثل ذلك الفلاح.

---

[1]- القرآن الكريم : سورة الحج ، الآية 05.

[2]- عبد الرحمان ناصر السعدي: تسيير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان ، تقدم فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تج : عبد الله اللويحق ، دار الامام مالك ، الجزائر ، ط1 ، 2004م، 1425هـ، ص 542.

[3]- القرآن الكريم : سورة النور ، الآية 59.

[4]- عبد الرحمان ناصر السعدي: تسيير كلام الرحمن في تفسير كلام المنان ، ص581.

[5]- سما راتب عدنان أبو الرموز: تربية الطفل في الاسلام ص 59.

[6]- فوزية بن عمر ، مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معاجم الطفل، رسالة ماستر ، جامعة حمة لخضر الوادي ، كلية الآداب واللغات ، تخصص علوم اللسان الجزائر ص 09-10.

3)- نشأة أدب الطفل:

1- عند الغرب: كان للغرب الفضل الكبير في نشأة وبروز أدب الطفل إذ نجد ملامح هذا الأدب بارز عندهم قبل اختراع الطباعة بعدة قرون ، حيث كانت كتب الأطفال معدة لغرض تعليمي من تأليف رجال الدين والكنيسة للطبقة البرجوازية مكتوبة باللغة اللاتينية.

ويعتبر كتاب " مجاملة فرنسي جول المادة أو "la table contenante" أول كتاب مطبوع ليقرأه الأطفال بعيدا عن قواعد اللغة اللاتينية عام 1487م لصاحبه "جان دو بيري" وقد حظي على شهرة بالغة .

كما ظهر في **بريطانيا** :ويليم تا كستون" 14491/1422 الذي أدخل الطباعة إلى ثلث البلاد ولقد أصدر سلسلة من الكتب التي لا تزال تظهر تحت عناوين مختلفة ومن بينها كتاب "تواريخ الجنس" " تاريخ الثعلب ينارت" " موت الملك آرثر" وغيرها وقد كانت هذه الكتب موجهة أساسا للكبار لاقت اقبالا من الصغار أكثر وهذا ما زاد من شهرتها[1].

- أما في **فرنسا** فقد برز هذا الأدب في القرن السابع عشر مع الرائد الكبير " شارلز بيرو" بمجموعة قصصية (حكايات) (أمي الأوزة) عام 1627 .

وبعد " شارلز بيرو " جاءت محاولات كتابية للأطفال من قبل الكاتبة الفرنسية " ليرتس" ومن قصصها (مخزن الأطفال) ولكن الأدب الفرنسي لم يتبلور الا في القرن الثامن عشر مع " جون جاكرو" بكتابة (أمين) الذي اهتم بدراسة الطفل كانسان قائم بذاته وشخصيته المستقلة ، توالت الدراسات الأدبية التي اهتمت بالطفل عناية وتثقيفا ، كانت هذه أهم المحطات التي برز من خلالها أدب الطفل عند الغرب ، لكن هناك العديد من الدول الغربية التي اهتمت هي الأخرى بأدب الطفل[2] .

---

[1]- القرآن الكريم : سورة الحج ، الآية 05.

[2]- مصفوق رياض مقدادي : البنى الحكاية في أدب الأطفال العربي الحديث ، سلسلة عالم المعرفة العدد 392، 2010،ص20.

- و في **ألمانيا** فقد بدأ ظهور كتب الأطفال في عام 1812م على يد الاخوين " يعقوب " وويليم جريم" وأهم كتاب(حكايات الاطفال والبيوت) ، وترجم لعدة لغات وأهم ما تميزت به هذه الحكايات أنها دونت دون اضافات ، فهي مأخوذة من التراث الشعبي الألماني دونما أن تسويه ، وأهم ميزاتها : تدون الحكاية كما يحكيها الشعب دون إضافات تشوهها ودون اللجوء إلى الرموز أو اصطناع الحكم الخفية. [1]
- **الدانيمارك:** يعتبر "هانس أندرسون" "hans Anderson " أشهر الكتاب الذي كتب " شعر وقصص " الأطفال ، وتدور مواضيعه حول الجنيات والأشباح وقد امتازت أعماله الأدبية بالنزعة التي تقدس الانسان والحياة والطبيعة . [2]
- **في ايطاليا** : امتاز الأدب الايطالي بارتباطه الوثيق بالواقع ومن أشهر قصص الأطفال : "جيب في جهاز التلفزيون" للكاتب" جين روداري" وهي مثيلة لقصة " اليكس في بلاد العجائب" والفكرة نفسها فكرة مغامرات" جليفر" للكاتب الانجليزي "جوناثان سوينت" واتسمت بنوع من الفكاهة الناقدة.
- **وفي روسيا** : فقد اعتنت روسيا والبلدان الاشتراكية بثقافة الطفل عناية كبيرة وقد ظهرت في روسيا مجموعة من الحكايات الشعبية المعبرة عن عاداتهم وتقاليدهم تحت عنوان (أساطير روسيا) كما اشتهر الشاعر" بوش كين" الذي كتب قصيدة للأطفال بعنوان (حكاية الصياد والسمكة) [3]

---

[1]- محمد حسن بريغش : أدب أهدافه وسماته ص 65.

[2]- موفق رياضي مقدادي : البنى الحكائية في أدب الطفل العربي ، ص20.

[3]- ينظر عبد الفتاح أبو محال: أدب الطفل، دراسة وتطبيق دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، لأردن، ط2، 2001/1422م، ص30/29.

2-عند العرب: عرف العرب أدب الطفل منذ القدم وقد جاء في أشكال متعددة:

- المصريون القدامى قد سجلوا حياة الطفل وادبهم في نقوش وصور على جدران قصورهم وقبورهم وكتبوها على أقباط البردى التي بقيت آلاف السنين لتوضح لنا الأطفال هم الأطفال مهما اختلف الزمان .[1]
- **العصر الجاهلي:** يمكن التأريخ لأدب الطفل عند العرب منذ عصور الجاهلية الأولى ، وفي البداية كانت القصة عبارة عن حكايات وأساطير شعبية تروى في الخيام للكبار وكانت تروي عن البطولات والمعارك والفروسية وعن الامم الماضية والاسلاف وانت تهدف لتعزيز السلوك القبيلي والانتماء الى القبيلة .[2]
- **العصر الاسلامي:** نجد أن القرآن الكريم اعتمد القصص كإحدى الطرق والوسائل للهداية والتفكير. لقوله تعالى: "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون "سورة الأعراف الآية:176 [3] وكان من بين الجمهور الذين يستمعون للدين الجديد والقصص التي كان القرآن يقصها هم الأطفال والأمهات المسلمات اللواتي كن يقصصن لأبنائهن وبناتهن وأطفالهن قصصا عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الدين . وكثرت هذه القصص التي كان يسمعها الأطفال ويتفاعلون معها ويتأثرون بها كقصة الاسراء والمعراج .وقصة يوسف عليه السلام ....وغيرها... [4]

---

[1]- مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة وأدب الطفل ، ص17.

[2]- عبد الحميد العناني ، حنان أدب الطفل ، ص15.

[3]- سورة الأعراف : الآية 176.

[4]- مفتاح محمد دياب : مقدمة في ثقافة أدب الطفل، مرجع السابق 18.

- **أما في العصر الأموي:** فقد اهتم الخلفاء الأمويون بتعليم أولادهم وتهذيبهم وقد جاء في كتاب مفضليات:

قوم أبو بكر الانباري: " قال ابي وحدثت أن أبا جهز المنصورة ، تقدم إلى المفضل في اختيار قصائد للمهدي، فاختار له هذه القصائد ، فلذلك نسبت المفضل".

ويقول الخليفة الأموي "هشام بن عبد الملك لمعلم ولده:" أول ما اوصيت به أن تأخذه بكتاب الله ثم اروه من الشعر أحسنه ثم تخلل به أحياء العرب فخذ من صالح شعرهم وبصره بطرق من الحلال والحرام والحطب والمغازي " [1]

وهكذا ان تاريخ الصحابة والتابعين حافل بنماذج كثيرة من أدب الطفل ما بين الثعر وقصة ، موقف وحكمة ، وقد وضحت كتب كثيرة عن الصحابة رضي الله عنهم في أعمال مختلفة تحمل كنزا من أدب الطفل الاسلامي في ابوابه المختلفة أيضا ، فكتب الدكتور " عبد الرحمان رئفت باشا" سلسلة " صور من حياة الصحابة " و "صور من حياة التابعين " وكتب الشيخ علي الطنطاوي سلسلة من نجوم الاسلام . [2]

- **وفي العصر العباسي :** كثر الاختلاط بالأعاجم الذي أدى إلى امتزاج الثقافة الاسلامية بثقافات البلاد المفتوحة كالفارسية والرومانية ، اليونانية ، المصرية وغيرها ، وفي هذا العصر امتلأت البيوت بالجواري اللواتي يحكين القصص للأطفال .

---

[1]- عمر رضا : معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، ج2 ، 1993، ص17

[2]- نبيل مصطفى : سيرة ذاتية عربية ، دار الهلال ، ط7 ، بيروت ، 1992م ، ص22.

ومن أهم القصص " هي بن يقضان" لابن طفيل ، وسيف بن ذي يزن وعنترة بن شداد وبالإضافة إلى هذه القصص نجد أمثالا أخرى عن أدب الطفل وهذه الأمثال هي كتب "التراث" التي كتبها علماء المسلمين وفقهائهم وأدباءهم في ميدان أدب الأطفال من قصص وشعر وحكايات وفكاهات وطرائف بعيدة عن الأساطير الخرافية التي تصطدم مع عقيدة من ذلك نجد رسالة آداب العالمين " للإمام القيرواني" ، "مقدمة ابن خلدون" ،" ومقدمات الحريري "وثمة مرحلة ثلث الاسلام حفلت بمئات الكتب والقصص أشهرها : " البخلاء والحيوان" " للجاحظ " (غرائب المخلوقات) للقزويني ، وكتب في العجائب ، والانس والجن وأخبار الأذكياء . وهنالك كنوز نادرة مثل "كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة" وأسير الشعبية كالهلالية والأميرة ذات الهمة والزيبق... [1]

إن أدب الطفل عند العرب والمسلمين قديما يهدف إلى تقديم نموذج أخلاقي للطفل وتربيته على السلوك الحميد وتنمية خياله وتقديم القدوة الحسنة والمتعة والتسلية

ورغم ذلك الا أن أدب الطفل لم يظهر عند العرب بصورة متكاملة ، إلا من خلال بعض الترجمات من الانجليزية إلى العربية مثل :"خرافات لافانتين " وغيرها وهذا في عصر النهضة ويرجع الفضل في ذلكّ إلى رائد النهضة التعليمية للتلاميذ لكن خيبة الأمل هي التراجع الذي حدث في مجال أدب الطفل وقلة الاهتمام به بعد وفاة "رفاعة" ويعتبر" محمد سعيد العريان" 1905-1964 " واضع الأسس الأدبية الفنية لأدب الطفل ، من أشهر مؤلفاته " مجموعة القصص المدرسية" ثم ظهر شعاع الأمل من جديد مع أمير الشعراء "أحمد شوقي" الذي ألف لأول مرة أدبا للأطفال باللغة العربية ، وتضم الأناشيد والأغنيات والقصص على لسان الطير والحيوان. [2]

---

[1]- رافع يحي : تطور أدب الطفل العالمي ، مقالة أدبية www.arabus story .net

[2]- ينظر : علي الحديدي : في أدب الطفل ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط4 ، 1988/1400، ص242.

والجدير بالذكر أن أدب الطفل في الوطن العربي لم يتوقف مع هذه الأسماء فقط بل تتجلى الانطلاقة الحقة في العشرينيات مع " محمد الهرواي" الذي وضع بين سنتين (1923/1922) "سمير الأطفال للبنين" سمير الأطفال للبنات" ويحتوي كل منها على مجموعة قصصية ، لكن يبقى الرائد الفعلي لأدب الطفل حسب المؤرخين" كمال الكيلاني" "(1959/1897) والذي اعتبروه الأب الشرعي لهذا الأدب في اللغة العربية وقد أحدث بدوره نقلة نوعية في شتى المجالات الثقافية والنفسية للطفل بطريقة سهلة وجذابة وألف هذا المجال أزيد من 200 قصة ومسرحية استهلها بـ" السندباد البحري" عام 1927 وختمها (بنعجة الجبل) ثم يأتي محمد سعيد العريان (1964/1905) وقد عرف بأسلوبه السهل والشيق في القصص ، كما اهتم بالأسس الأدبية والفنية لأدب الطفل ومن أشهر أعماله " مجموعة القصص الدراسية" التي بلغت 24 قصة . [1]

[1]- ينظر : محمد سليم : أدب الطفل وثقافته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422هـ/2014 ص33.

الفصل الأول :

لمـــــــحة عن أدب الطفل :

1)_ نشأة أدب الطفل الجزائري.

2)_ أهمية أدب الـــــــــطفل.

3)- أهداف أدب الطـــــــفل.

4)- المراحل العمرية التي يمر بها الطفل

1- نشأة أدب الطفل في الجزائر:

تأخر ظهور أدب الطفل في الجزائر مقارنة بالدول العربية الأخرى لمصر ولبنان ، سوريا والعراق وذلك بسبب الظروف التي مرت بها الجزائر استعمار دام مئة وثلاثين عاما وبالرغم من هذا فقد لمعت أسماء تستحق الثناء والتقدير في الساحة الأدبية بصفة عامة، وفي أدب الأطفال بصفة خاصة، حيث ظهر جيلان هما" جيل ما قبل الاستقلال" و"جيل بعد الاستقلال" ففي الفترة الإستعمارية أول توجه بأدبه الطفولي إلى جيل الأمر والرجاء هم أعضاء جمعية علماء المسلمين ومن بينهم الشيخ "عبد الحميد بن باديس" و"محمد البشير الابراهيمي" بالإضافة إلى مؤلفين آخرين كأمثال :" المولود بن الموهوب " نشيده الحاث على الجد وطلب العلم.

وبعد تجاوز المحنة والمعاناة ازداد الاهتمام بالتربية والابداع والتدوين حيث ظهر الجيل الثاني "جيل ما بعد الاستقلال".

أسماء أبدعت في أدب الطفل لتعبر عن هموم وتطلعات الطفل الجزائري بأطفال العالم ككل ، ومن بين هؤلاء الكتاب نذكر "محمد الأخضر السائحي" محمد الأخضر بن عبد القادر السائحي " ، " رابح خدوسي" "جيلالي خلاص" ,"محمد مصطفى محمد الغماري"

يقول في هذا الصدد "محمد الأخضر السائحي " : "وبعد أن انتصرت الثورة الجزائرية المباركة ... وعرفت الحياة الثقافية والتربوية انتعاشا هاما وتوفرت كثير من الوسائل المادية ، فظهر جيل الكتاب الشباب الذين دخلوا في مجال الكتابة للطفل مزودين بالأساليب الجديدة والحديثة وبالحد الأدنى من وسائل الطبع والنشر وغيرهما من الوسائل الاعلامية الحديثة "[1]

---

[1]- محمد الأخضر السائحي : تاريخ أجب الطفل في الجزائر ، أفكار تراجم ونصوص ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، ط1 ، 1423 ، 2002 ، ص12

كما ساهمت الاذاعة والتلفزيون في بث برامج تلفزيونية مخصصة للأطفال إلى جانب الكتب المدرسية والأقراص المضغوطة وهذا من أجل رفع مستوى وعييهم والسمو بأذواقهم الفنية والجمالية كما ظهرت مؤخرا في الجزائر مطابع مثل : المؤسسة الوطنية للكتاب والمؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع التي تخصصت في طبع مجلة " مقر يدش" وكذلك مطبعة الشعب .[1]

إذن أدب الطفل في الجزائر برز مع "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" ونمى في أحضان الثورة ونضج بعد الاستقلال وزاد الاهتمام به في السنوات الأخيرة مع توفر دور النشر والطباعة وزيادة الخبرة في هذا الأدب والوعي بأهمية الطفل ، باعتباره جوهرة ثمينة تبنى بها المجتمعات .

إذ نلاحظ بروز أفلام كثيرة اهتمت بالطفل وجعلته موضوعا لدراستها مرة ووجهت له أعمالا راقية تؤدب سلوكه وتنمي ثقافته مرة أخرى .

ما يمكن قوله عن أدب الطفل في الوطن العربي بصفة عامة وبالجزائر بصفة خاصة ، أنه برغم التطور والازدهار الذي وصل إليه إلا أنه يزال بحاجة ماسة إلى عناية واهتمام كبيرين ، ولا يزال يحتاج إلى مضاعفة المجهودات من أجل الوصول إلى مصاف العالمية .

---

[1]- محمد جميل خضر جلولي : يحاضر في رابطة الكتاب عن أدب الطفل في الجزائر 2013.03.19 س12.00 من موقع : alaria . com / artirles / 57607 htm .

2- أهمية أدب الطفل :

" تكمن أهمية أدب الطفل في دوره الفعال في سقل شخصية الطفل وتكوينها ، عن طريق المساهمة في تنمية قاموس الطفل اللغوي ، والارتقاء بخياله الذهني ، كما يساهم في غرس كثير من المبادئ الحسنة والأخلاق الحميدة ، وينمي لديه القيم التي تعزز انتمائه لوطنه وأمته.

ولعله من المفيد الاشارة إلى أن الأدب ركيزة من ركائز تقدم الأمم لاسيما أنه نافذتها عل الأمم الأخرى ، فكيف وان كان هذا الأدب موجها للأطفال الذين تقع على عاتقهم مسؤولية المستقبل ، إذ بالأدب يتم تطوير مداركهم ، واغناء حياتهم بالثقافة التي تسمى ثقافة وتوسيع نظرتهم إلى الحياة ، وارهاف احساسهم ، واطلاق خيالاتهم المنشئة".[1]

" وأدب الطفل ، أدب هادف له أسس ثابتة و أهداف محددة ، واضحة يسعى لتحقيقها ، ليصل إلى أفضل النتائج الثقافية والتربوية ، لتكوين شخصية متكاملة ومتوازنة لهذا الطفل ليستطيع تحمل أعباء الحياة وتحديات العصر ومسؤولياته .

ويرى الباحث أنه على الرغم من أهمية هذا الحقل الأدبي بل خطورته ، فان انتاجه الأدبي ما زال خجولا بالمقارنة مع الحقول الأدبية الأخرى ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى ظن بعض الأدباء أن الكتابة في هذا الحقل سيقلل من شأنهم الأدبي لاسيما أنه موجه لمرحلة عمرية لا يرقى تفكيرها إلى تفكيرهم. [2]

---

[1]- الهين ، هادي نعمان ، أدب الطفل ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط، 1986 ، ص72.

[2]- شرايحة ، هيفا ، خليل ، أدب الأطفال ومكتباتهم ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ط3، ص 22.

"ولعل النظر لهذا الأمر بهذا الشكل يعد خطأ فادحا ، كما أن أدب الطفل أدب متمدرس قادر على الانتقال بين المستويات اللغوية والفنية بشكل يستحق معه التقدير والاحترام ، وهو خادم أمين لأمته.

إذ يعود له بالفضل في الحفاظ على ثقافتها وتراثها وغرس قيمها وأخلاقياتها في ذهن الطفل ، ليسهم في بناء إنسان صالح قويم ، ما كان شيئا ما لولا قيم التي غرس أدب ذلك الأديب في ذهنه.

ويرى الباحث أنه ليس من السهولة الكتابة للأطفال ، فالكتابة للطفل تتطلب من الأديب الانتقال من مرحلة فكرية وذهنية ولغوية إلى مرحلة أخرى ، غاب عنها وعن كتاباتها لمدة زمنية كانت كفيلة لمسح تصوراتها في ذاكرته.

ولعل الذهاب إلى دنيا الأطفال أمر في غاية الصعوبة، وإلا وجدنا أنفسنا جميعا نذهب إلى ذلك العالم هربا من الاشكاليات التي يفرضها علينا استحقاق عمر الشباب والكهولة" [1]

" إذن فان أدب الأطفال الجيد سلاح فتاك في يد أي أمة ، وهو كالأم التي تلازم الطفل منذ بدء نشأته التي هي المربي الأول والموجه الحقيقي لتربيته تربية صالحة واعداده اعدادا قويما ، لنقدمه إلى المدرسة والمجتمع فردا صالحا " [2]

---

[1]- شرايحة ، هيفا ، خليل ، أدب الأطفال ومكتباتهم ص 22.

[2]- المرجع نفسه : ص54.

" وطفل اليوم ليس مجرد طفل صغير بعيد عن المجتمع والمعرفة ، بل عنده من الطاقات والمعلومات ما يعادل والديه أحيانا ، وقد أكثر اتصالا بالتكنولوجيا الحديثة منهم ولعل هذا الأمر يتضح لنا جليا من خلال مشاهدتنا لتلك النشاطات التي يقدمون بها على الشبكة العنكبوتية ، ولعلنا لا نبالغ ان قلنا انهم يشكلون مصدر معرفة لنا فيما يتعلق بالتكنلوجيا الحديثة التي يتواصلون معها في كل لحظة "[1]

" لذا فإن الباحث يتمنى من أدباء الطفل العرب أن يبقوا على اتصال بالتكنولوجيا الحديثة ، لمواكبة طبيعة العلوم الحديثة ، ولمعرفة متطلبات الطفل المعاصر ، فطفولة الأديب لا تشبه ا لبنة طفولة هذا الجيل فلكل زمان متطلباته وخصوصياته فما كان يراه الأديب في زمانه مستحيل أن يقع الآن في دائرة الواقع والمعقول.

ويعتقد الباحث أن بناء أي مجتمع لا يقوم الا بإعداد جيل متسلح بأدوات علمية وعصرية ولعل تجارب الدول المتقدمة خير دليل على برهنة ما ذهب إليه الباحث، لهذا يجب علينا أن نبدأ بالعمل على تعويض ما فات ، وفي الوقت نفسه اللحاق بالمجتمعات المتقدمة لنرتفع بأطفالنا إلى المستوى المطلوب ، ليتسنى لهم حمل الامانة في المستقبل [2].

فكما ينمو جسم الانسان بوسائل النمو فهو بحاجة ايضا إلى ما ينمي عقله وفكره في كل مراحل طفولته، وأدب الأطفال يسهم إسهاما مباشرا في تنمية، وبناء العقول لا يقل اهمية عن بناء الأجسام ،فبعقله يميز الإنسان وهذه الخطورة ملقاة على عاتق الأدباء و الكتاب الذين يصدون للكتابة وتتبلور اهمية أدب الاطفال في

---

[1]- شرايحة ، هيفا ، خليل ، أدب الأطفال ومكتباتهم ص 54.

[2]- المرجع نفسه: ص 55

اهداف متنوعة يسعى أديب الى تحقيقها ،فإذا تحققت تضافرت في بناء العقيدة السليمة والخلق السليم ،وفي تكوين عقل متفتح وتفكير سليم وثقافة واسعة[1] .

كما يعد هذا الأديب وسيطا تربويا ويتيح الفرصة أمام الاطفال لمعرفة الإجابات عن اسئلتهم واستفساراتهم وتحقيق الثقة في النفس.

ومن أهمية أدب الطفل نجد أيضا:

–تسلية الطفل وإمتاعه وملئ فراغه.

– تعريف الطفل بالبيئة التي يعيش فيها من كافة الجوانب.

– تعريف الطفل بآراء الأخرين.

– تكوين ثقافة عامة.

– تنمية القدرات اللغوية عند الطفل بزيادة المفردات اللغوية وزيادة قدرته على الفهم والقراءة.

– الإسهام في النمو الاجتماعي والعضلي والعاطفي لدى الاطفال.

– تنمية دقة الملاحظة والتركيز والانتباه لدى الاطفال. [2]

---

[1]- شرايحة ، هيفا ، خليل ، أدب الأطفال ومكتباتهم ص 03.

[2]- انشراح ابراهيم المشرقي: أدب الأطفال ، مدخل للتربية الابداعية ، مؤسسة حورش الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط1 ، 2005م ، ص 40-41.

3- اهداف أداب الطفل ووظائفه:

لأدب الطفل أهداف يبنى عليها ووظائف بقوم بها ،ويقدمها لأدب الطفل وهي متعددة نذكر منها:

3-1 الأهداف الدينية والأخلاقية:

لأدب الاطفال دور كبير في تحقيق معنى الإيمان بالله وبالعقيدة الإسلامية(إن أدب الطفل يجب أن يعنى بالدرجة الاولى بالجانب العقدي وأن يقدم للطفل كذلك نماذج بشرية تتحرك في الحياة ،وأحداث ملفتة تجري على أرض الواقع ،لو في عالم الخيال ،وعلى ألسنة الطيور والحيوان والجماد ،"وإن من شيء إلا يسبح بحمدي ولكن لا تفقهون تسبيحهم" {سورة الإسراء49} وإن يوعى الى الطفل بأن قوة العقيدة وسلامتها هي مصدر الخير والسعادة في الدنيا والأخرة ،وهي سبب النجاح ، والتوفيق والسلامة وأنها الغاية من الوجود وإرضاء الله واحتساب جنته ،لما تحركه العقيدة من مشاعر وعواطف.

- نجد ان اهل كل أمة كتبوا أدبهم مستمدين كل ذلك من عقائدهم وهذا ظاهر في آدابهم وبما اننا ديننا الإسلام خاتم الأديان وجب علينا أن يكون هذا الأدب معبرا عن تلك الحقيقة ، فجعل عقيدتنا تصل إلى الأطفال عن طريق الربط بينها وبين جمع حواسهم وملاحظاتهم. [1]

[1]- الجيلاني نجيب 1411هـ 1990م ، أدب الأطفال في ضوء الاسلام ط2 ، بيروت، مؤسسة الرسالة، نقلا عن مجلة أدب الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة ، ص8 .

3-2 الأهـــداف التربوية :

- إن الأهداف التربوية ترتبط بالهدف العقدي فهي نابعة منه فنذكر منها كما يلي:
- تثبت العقيدة في نفس الطفل من خلال الموضوعات والمواد التي يقدمها أدب الطفل ،أي أن يتعرف الطفل بالعادات والتقاليد الموافقة للشرع والتمسك بها.
- إن التربية التي يتلقاها الطفل عن طريق الأدب ليست بأقل مما يتلقاها من مدرسة ، أو على يد والديه لأن الطفل عندما تكون هذه التربية بالأدب أيا كان نوعه يقرؤها أو يسمعها أو يراها فإنها ترسخ في ذهنه فابن عباس رضي الله عنه : عندما أوصاه الرسول صلى الله عليه وسلم بالوصية الجامعة كان غلاما ورغم ذلك طبق تلك النصيحة ونقلها إلى غيره بطبعه يميل إلى تقليد غيره من الكفار بالحسن وبالقبح ، فالتربية لا بد أن تراعي ذلك الجانب فإنه عندما يرى فيها أو يقرأ أو يسمع قصة يتمثل أو يحاول أن يمثل دور البطل أو الشخصية التي تناسبه فيها ، فيحاول قدر الامكان تقليدها .
- إن الأهداف التربوية تساعد الطفل على تعرف بالبيئة التي يعيش فيها من كل الجوانب .
- تسلية الطفل وامتاعه وملئ فراغه بكل ما هو مفيد .
- تربية الجانب العملي وغرسه حب العمل والانتاج مع الحرص على النظام والترتيب ، وعلى الاتقان ويربط كل ذلك بالخوف من الله عزوجل. [1]

[1]- مجلة أدب الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة طيبة ، عمادة التعليم عن بعد ، ص 09.

3-3 الأهداف النفسية والوجدانية:

- يساعد أدب الطفل على إيجاد التوازن النفسي لديه ويحميه من العلل النفسية .
- يعمل أدب الطفل على توجيه الأطفال إلى كيفية المواجهة والصراحة والقضاء على دواعي الخجل وحل عقدة اللسان من خلال تدريبه على نثر الشعر أو التعبير عن أفكار النص بلغته في مواجهة مدرسية وزملائه.

3-4 الأهداف الفنية والجمالية:

- يساعد أدب الطفل تربية الذوق الجمالي والفني لدى الأطفال لقوله صلى الله عليه وسلم : "إن الله جميل يحب الجمال" والجمال في حياة كل مسلم يشكل جوانب حياة الطفل من عمل ونشاط إلى جانب جماليات الفكر والعلم والأخلاق

3-5 أهداف انتمائية: لأدب الطفل دور في ترسيخ الشعور بالانتماء إلى العقيدة والأمة والوحدة الاسلامية و يمكنه من معرفة وكيفية التعامل مع الآخرين والمجتمع .

3-6 أهداف ثقافية و معرفية :

تمثل في جعل الطفل يمتلك ثقافة واسعة من خلال اطلاعه على الأدب الموجه له ، كما يمكنه من فهم المحيط الذي يعيش فيه . [1]

---

[1]- أحمد حسن حنورة : نقلا عن مجلة الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة ، ص09.

4- المراحل العمرية التي يمر بها الطفل:

لقد اختلف علماء النفس حول مراحل عمرية للطفل وذلك لاختلاف في الجنس (ذكر، أنثى) ولمؤشرات أخرى وفي هذه المحطة سوف نرصد بعض تواتر لدى علماء النفس كما يلي:

4-1 مرحلة الطفولة المبكرة : من 3 سنوات إلى5 سنوات :

- وتسمى كذلك: " مرحلة الخيال الايهامي أو مرحلة الواقعية والخيال الممدود بالبيئة وفي هذه المرحلة يبطؤا النمو الجسمي بعض الشيء ، بعد أن كان النمو سريعا في الأعوام الثلاثة الأولى من حياة الطفل ويفسح المجال للنمو العقلي الذي يسرع ويتزايد ويستخدم الطفل في هذه المرحلة حواسه للتعرف على البيئة المحددة والمحيطة به في المنزل والشارع" [1]

في هذه المرحلة يكون الطفل تفكيره قائما على الصور فهو لا يعي المعاني ولا يدركها مثال : (الأخلاق) فاذا ذكرنا له أي شيء وجب علينا وصف له هذه الأشياء ليكتمل المعنى لديه (مثال رجل كبير في السن ولحيته بيضاء ، شجرة خضراء.....)الخ

- وهنا نلاحظ أن في هذه المرحلة يكبر الطفل .

4-2 مرحلة الطفولة المتوسطة : من سن 6 إلى 8 سنوات.

- "تسمى مرحلة الخيال الحر وفيها يكون الطفل قد اكتسب بعض الخبرات المتعلقة ببيئته المحدودة وبدأ يتطلع بخياله إلى عوالم أخرى ، ويكون سلوك الأطفال في هذه المرحلة مدفوعا لميوله وغرائزهم ، والمواعظ والأوامر لا تجدي كثيرا في

---

[1]- اسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية ، مكتبة الدار العربية ، ط1 ، 2000، 1420هـ ، ص20

توجيه الأطفال إلى سلوك معين وإنما يأتي الأمر باستغلال ميولهم إلى اللعب والتقليد والتمثيل بالقصص الشائعة التي تقدم القدوة الحسنة".[1]

في هذه المرحلة يصبح الطفل يعني الواقع الذي يعيشه ولا يعني المعاني مثل : الكرامة الانسانية ، ففي هذه المرحلة لا يجدي معه النقاش النصح المباشر فيكون تهذيبه بتقديم نموذج القدوة الحسنة وسرد القصص.

4-3 مرحلة الطفولة المتأخرة: " من سن 9 إلى 12 سنة تقريبا:

" وهي تسمى مرحلة المغامرة والبطولة ، ويميل الأطفال فيها إلى الجمع والادخار أو التملك والاقتناء ويتفق هذا السن مع ادراك الأطفال لأمور واقعية ويميل إلى الاشتراك مع زملائه في الجماعات المختلفة ويبدو على الطفل حب السيطرة والميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح المنافسة والشجاعة وروح المغامرة والقيام بالرحلات المختلفة". [2]

في هذه المرحلة يتجاوز الطفل مرحلة الخيال ويكون أكثر واقعية وتكون شخصيته تميل إلى حب الجمع وحب المنافسة والرغبة دائما في الأفضلية وحب التسلط .

4-4 مرحلة المراهقة من 13 سنة إلى 19 سنة :

" وفي هذه المرحلة تبدأ مبكرا عند البنات حيث يحدث مجموعة من التغيرات الحتمية واضحة يصحبها ظهور الغريزة الجنسية".[3]

إن مرحلة المراهقة هي أخطر مرحلة من المراحل العمرية للطفل فهي فاصل بين مرحلة الطفولة ومرحلة الراشدين حيث أن عقل الطفل يصبح في تمام نضجه فهو يستوعب كل القيم الدينية والاجتماعية.

---

[1]- اسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 20-21

[2]- اسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص 20-21

[3]- المرجع نفسه ، ص 21

الفصل الثانـي:

مضـــــــامين ديوان " حسن دواس "

1)_ المحور الدينـــــــي

2)- المحور الاجتماعـــي

3)- المحور المتعلق بالعربية

4)- محور الطبـــيـــــعـة

5)- محور الوطنيـــــــــة

الخصائص الفنية لـديوان " حسن دواس "

- **الصورة الشعرية.**
- **الموسيقى الشعرية.**
- **اللغة الشعرية.**

1- <u>الصورة الكنائية</u>: يعرف عبد القادر الجرجاني الكناية بقوله: الكناية أن يريد متكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره بلفظ الموضوع في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومي إليه ويجعله دليلاً عليه مثال ذلك قولهم : هو طويل النجاة يريدون طول القامة ، وكثير الرماد القدر يعنون كثير القرى، وفي المرأة نؤوم الضحى والمراد أنها مترفة مخدومة لها من يكفيها أمرها ، فقد أرادو في هذا كله كما ترى معنى ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به ولكنهم توصلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه لم يردفه في الوجود. [1]

- نلمس في ديوان أهازيج الفرح الصور الكنائية ونجد من بينها قول الشاعر في:

أنشودة الحلم الخالد. [2]

- نـمقــت القـــبح ** ونهوى كل أخاذ وساحر
- (نمقت القبح) كناية عن الكره الشديد.
- (ونهوى كل أخاذ وساحر) كناية عن الحب الشديد.

كما نلمس أيضا كناية في أنشودة " حروف لغتي" [3]

مثال: (حرفٌ عربي لا يفنى) كناية عن الخلود والأبدية.

وهذا الانزياح ساهم في تكثيف الدلالة وكشف القيمة النفسية لدى الأطفال .

---

[1]- عبد القادر الجرجاني " دلائل الاعجاز في علم المعاني تحقيق عبد الحميد هنداوي منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجامعة ، دار الكتب العلمة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422م 2001م ص 50.

[2]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ، مطبعة الوفاء ، سطيف ، الجزائر 2000 ، ص05.

[3]- المصدر نفسه ، ص12

ونلمس أيضا كناية في أنشودة الأمنية [1]

مثال: (أكسر القيود) كناية عن القوة والشجاعة

ركيزتي العزيمة ** في الصد للهزيمة : كناية عن الشجاعة.

2- **الصورة الرمزية** : تظهر الصورة الرمزية في الشعر الموجه للأطفال بنوعين حسب طبيعة الرمز فقد يكون الرمز مفردًا أي عبارة عن لفظ دخلت العرف الاصطلاحي في ثقافة معينة لتنوب عن شيء أو تمثل شيء آخر أو أن يكون مركبا أي في اطار حكاية دالة أو أن يكون مثيلا لموقف معين وفي هذه الحالة قد تكون الصورة مستنقاة من مصدر تاريخي أو أسطوري أو ديني [2]

يوجد نوعين من الصورة الرمزية : * الصورة الرمزية المفردة

*الصورة الرمزية التمثيلية

أولاً: الصورة الرمزية المفردة:

- الرمز الأدبي أداة لغوية تحمل وظائف جمالية عندما تساهم في تشكيل تجربة للشاعر على نحو مؤتلف مع مكونات النص الفني وتتوزع هذه الأداة على حروب من الأشكال اللغوية ، فهناك الألفاظ المفردة التي تعد مركزا في الرمزية أي مكان ، الحادثة أو العلاقات الرابطة مثل : عنترة ، السندباد ، الخوارق ، مجنون ليلى ، الرصيد ، الدخان، اتبع حتى تلتقي معه إيحاءات الرمز المختصر كل هندسة الاختصار [3]
- وديوان أهازيج الفرح يزهر بمثل هذا النوع من الصورة الرمزية المفردة

---

[1]- حسن دواس : أهازيج الفرح ، ص08.

[2]– محمد قرانيا: قصائد الأطفال في سورية ص 214

[3]– دا فايز الراية : جماليات الأسلوب ، ص175.

مثال: أنشودة حديقتي : [1]

- حديقتي يا رفيقتي لو تعرفـوا ** كجنة بديعة لا توصف
- اشجارها بواسق لا تنحنـــي ** أزهارها جميلة
- أسقي ترابها من ماء بئرنـــا ** لكنني في مائه لا أسرف
- حديقتي جزيرة إلى جمـــــا ** لها يسافر الشعور المرهف
- في كل لحظة على غصونها ** تغرد الطيور أو ترفرف
- يحوم حولها الفراشة آمنـــا ** ومن رحيقها الغزير يغرف

إن كلمات (أزهار ، جنة ، حديقة ، ترابها ، الورد ، غصونها ، ماء) هذه الألفاظ ترمز إلى الطبيعة .

- كما يظهر الرمز المفرد الذي يتردد كثير عند الشعراء وهي كلمة الأوراس

فعند سماعنا عن "الأوراس" يتبادل إلى أذهاننا : " البطولة ، النضال ، الجهاد "

مثال : في أنشودة حروف لغتي [2]

- وسأرعى حرفك دوما من * عمق الأوراس إلى الصين

وهنا يظهر أن للأوراس قيمة تكمن في الحديث عن الثورة .

كما يظهر أيضا في أنشودة الحاسوب صورة رمزية .

- هذا أسد هذا فهد ** هذا ديك ، هذا ثعلب .

فالأسد يرمز إلى الشجاعة.

والفهد يرمز إلى الشجاعة والقوة.

الديك يرمز : الفجر

---

[1]- حسن دواس: أهازيج الفرح، 06.

[2]– المصدر نفسه، ص12.

الثعلب : يرمز للمكر والخداع

ثانيا: الصورة الرمزية التمثيلية: إن الصورة التمثيلية لا يكون بلفظ مفردة وإنما تقوم على إحياء علم معين مؤلف من عدة عناصر متداخلة ومتكاملة ولهذا العلم جانبان : جانب مباشر وحرفي وجانب آخر هو جانب الدلالة الأخلاقية أو النفسية أو الدينية، وتتجلى الصورة الرمزية التمثيلية في قالب الحكاية الرمزية وهي كما يعرفها "هنري موريه" بأنها : حكاية ذات طابع رمزي أو تلميحي. [1]

- نجد الشاعر حسن دواس وظف الصورة الرمزية التمثيلية في ديوان أهازيج الفرح مثل أنشودة محفظتي[2]: وذا به كتيب ومصحف ** مجلد ، وقصة ، مصورة
عن بطة غبية وثعلــب ** وقطة ذكية وقبرة

هنا الشاعر جسّد الصورة الرمزية في القصة ، فهي ذات طابع رمزي يجسد أحداث بحلة غبية وثعلب وأيضا قصة قطة ذكية وقبرة كما أنه يولد حب اكتشاف الأطفال لهذه القصص ومعرفة جميع أحداثها.

أولاً: ماهية الإنزياح:

لـــــغـــة: عند ابن منظور: نزح ينزح ، نزحا بعد ونزحت الدار فهي تتزح نزوحا إذا بعدت إنما هو مجمع منزاح وهي تأتي إلى الماء عن بعد ونزح به ، أنزحه ، وبعد نازح، ووصل نازح بعيدا [3].

- نستخلص من هذا التعريف أن الانزياح هو الابتعاد.

---

[1]- صبحي البستلي ، العيد جلولي: عن النص الشعري الموجه للأطفال الجزائر (دراسة تحليلية الاتجاهات وأنماط وبنيته الفنية ، جزء 1 ، ط1 ، بلد ودار النشر الجزائر ، دار النشر ، جامعة الجزائر ، تاريخ النشر 2005م. ص282.

[2]- حسن دواس أهازيج الفرح: ص3 .

[3]– ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، المجلد 10، ط6 ، 1997، ص614.

اصطلاحا: الانزياح هو ظاهرة أسلوبية جمالية يعمد إليها الكاتب باعتبارها وسيلة لأداة غرض معين، وقد يرد بمصطلح آخر هو:" الانحراف أو العدول"[1]

- الانزياح عند علماء العرب المحدثين:
- عند يمني العيد : هو الانحراف باتجاه الاختلاف مثال " الاشارة اللغوية الحمامة" تنحف دلاليا عن الموجود الذي هو الحمامة لتعتبر عن السلام [2]
- كما ورد الانزياح عند السيوطي: بمصطلح الالتفات: "وهو أن تخاطب الشاهد ثم تحول الخطاب إلى الغائب أو تخاطب الغائب ثم تحوله إلى الشاهد [3]
- لقد تطرق الشاعر حسن دواس في ديوانه "أهازيج الفرح" إلى هذه الظاهرة الأسلوبية التي طغت على قصائده.

1- الانزياح الاستبدالي:

أ)- استعمال لفظ غير مألوف بدل لفظ مألوف:

أمثلة : في أنشودة الحاسوب نجد الانزياح الاستبدالي من خلال توظيف لكلمة " للب" بدل كلمة "للعقل" وهنا الشاعر انزاح بسبب تكثيف الدلالة.

وكذلك كلمة "عيهنب" في بيت 18 من أنشودة "حاسوب" فتعني بها الظلام

وفي أنشودة الحلم الخالد: يقول الشاعر في البيت الرابع: [4]

نحن في الصفو ورود ** بنضنا بالطهر غامر.

- فكلمة غامر نعني بها : غمر ، يغمر أي يحيط.
- وكذلك إنزياح الشاعر لضرورة الشعرية ولتكثيف الدلالة أيضا .

---

[1]- عبد المالك مرتاض ، نظرية البلاغة ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2016م ، ص145.

[2]- يوسف أبو العدوس : الأسلوبية الرؤية والتطبيق، ص 177.

[3]- المرجع نفسه، ص176.

[4]- حسن دواس : أهازيج الفرح ص4.

- كما نجد أنه وظف كذلك كلمة " الدياجر" في أنشودة "الحلم الخالد"

فكلمة " الدياجر" نعني بها الظلمات

- ولنا في كل عقل ** شعلة تمحو الدياجر [1]
- كما أنه وظف كلمة نبراس والذي نعني به المصباح في أنشودة جزائري فالدياجير لفظة غير مألوفة لدى الأطفال فقد كان باستطاعته ذكر كلمة "الظلمات" لكنه حسب الضرورة الشعرية استوعب عليه ذكر كلمة "الدياجير" ليستقيم الوزن والقافية (مفاخر ، الحناجر ، الخواطر ، المظاهر ...)
- وفي الأخير نستنتج بأن الشاعر حسن دواس استعمل الانزياح بتوظيفه ألفاظ غير مألوفة قصدًا بهدف اعطاء للقصيدة قيمة جمالية ولكي يولد عند الأطفال خيال واسع ومعرفة كبيرة وحب التطلع والاكتشاف لهذه الألفاظ .
- بالإضافة إلى وجود إنزياح استبدالي والذي نعني به الاستعارة حيث يقول ارسطو " أن أعظم الأساليب حق هو أسلوب الاستعارة وهو وحده الذي لا يمكن أن يستفيده المرء من غيره وهو آلة الموهبة" [2] ويعرفها بأنها "نقل اسم شيء آخر".[3]
- وفي ديوان حسن دواس" أهازيج الفرح" نلمس الاستعارة بأنواعها

أمثلة: حيث يقول الشاعر في البيت 17 : " أنشودة الحاسوب "

- ما أروعه من حاسوب ** أبدًا لا يشكو ، لا يتعب
- حيث أن الشاعر شبه الحاسوب بالإنسان الذي لا يتعب وحذف المشبه به الذي هو الانسان وترك فرينة دالة عليه وهو الفعل "لا يشكو" "لا يتعب" على سبيل الاستعارة المكنية.

---

[1]- حسن دواس : أهازيج الفرح ص10.

[2]- أحمد محمد ويس : الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ص111 ، 112، 113.

[3]- المرجع نفسه : ص112.

- وفي أنشودة " شيماء " نلمس استعارة مكنية، حيث: يقول الشاعر
- حبورها يدغدغ القلوب ** وسحرها يعانق الحقول[1]

هنا شبه الحبور بالإنسان الذي يدغدغ حذف المشبه به وترك قرينة دالة عليه وهو الفعل يدغدغ على سبيل الاستعارة المكنية، كما نجد أيضا استعارة مكنية أخرى في نفس البيت

سحرها يعانق العقول حيث شبه الشاعر " السحر بالإنسان الذي يعانق حذف المشبه به "الإنسان" وترك قرينة دالة عليه وهو الفعل يعانق على سبيل الاستعارة المكنية.

- كما نلمس استعارة مكنية في أنشودة أهازيج" الفرح كقول الشاعر [2]:
- غنوا وغردوا معا ** حرف فرح .. حرف فرح

وفي هذا البيت الشعري شبه الأطفال بالعصافير التي تغرد وحذف المشبه به وهو "العصافير" وترك قرينة دالة عليه وهو الفعل غرّد على سبيل الاستعارة المكنية .

- كما نلمس أيضا في أنشودة شيماء البيت الثاني استعارة يقول الشاعر [3]:
- يتيه في بهائها الصباح ** ويرتوي من حسنها الأصيل.

حيث أن الشاعر شبه الصباح بالإنسان الذي يرتوي حذف المشبه به وأبقى قرينة الدالة عليه والفعل "يرتوي" على سبيل الاستعارة المكنية.

- نلمس استعارة تصريحية في أنشودة: "محفظتي" حيث يقول الشاعر: [4]
- وجنة للمعجزات كلها ** وغيمة بالأغنيات ممطرة .

---

[1]- حسن دواس : أهازيج الفرح ص2.

[2]- المصدر نفسه ، ص1.

[3]- المصدر نفسه ، ص2.

[4]- المصدر نفسه ، ص3.

حيث أن الشاعر هنا صرح بالمشبه (المحفظة) والمشبه به (الغيمة) ووجه الشبه (بالأغنيات ممطره) وحذف أداة التشبيه على سبيل الاستعارة التصريحية.

- نجد كذلك استعارة في البيت 17 من أنشودة "الحاسوب" [1]
- فجمع علوم الدنيا بحـ ** ـــر والحاسوب لها مركب.

هنا الشاعر صرح بالمشبه (الدنيا) والمشبه به (بحر) وحذف الأداة ووجه الشبه على سبيل الاستعارة التصريحية وكذلك صرح بالمشبه في الشطر الثاني (الحاسوب) والمشبه به (مركب) على سبيل الاستعارة التصريحية

2- الانزياح التركيبي :

- يقول : "عبد القادر الجرجاني" في كتابه دلائل الاعجاز عن قيمة الانزياح التركيبي في الشعر " ولاتزال ترى شعرا يروقك مسمعه ويلطف لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عنك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ من مكانة. [2]

1/ صورة الانزياح التركيبي :

- **التقديم والتأخير:**
- يقول فيه "عبد القادر الجرجاني "هو بابٌ كثير الفؤاد، جم المحاسن ، واسع التصرف بعيد الغاية لايزال يفتر ذلك عن بديعة ، ويفضي بك ليطفق . [3]
- في أنشودة الحاسوب نلحظ وجود الانزياح التركيبي في البيت الأول : [4]
- لأبي حاسوب في المكتب ** عقل آلي لايكذب...**(تقديم)** جار ومجرور (مضاف إليه) خبر مبتدأ
- وفي البيت الثامن من نفس الأنشودة تقديم :

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح: 4

[2]- عبد القادر الجرجاني ، دلائل الاعجاز، ص170.

[3]- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية والرؤية والتطبيق ، ص 186.

[4]- المصدر السابق ، ص4.

- فورا في ثانية يأتي ** بالصورة والصوت الأعذب [1]

التأويل في ثنائية يأتي فــورًا بالصورة والصوت الأعذب.

(حال منصوب)

- وفي البيت 15 : نلمس تقديم يقول الشاعر : [2]
- كم أهوى حين أبي يسترسل ** في شرح الأمر الأصعب

التأويل : كم أهوى حين يسترسل أبي في شرح الامر الأصعب .

فعل مضارع فاعل

- كما نلمس جوازات شعرية في أنشودة حروف لغتي . [3]

يقول الشاعر: ذال ضاد ، ظاء عين ** لغتي بلحن الشفتين

وهذا انزياح ناتج عن الجوازات الشعرية .

- نلمس انزياح في أنشودة " محفظتي "[4]
- بفضلها سأعتني عرس العلا ** اطاول النجوم في ذرى الذّرى

حيث اختلف حرف الروي (ألف المقصورة) عن باقي حرف الروي في أبيات القصيدة: (مطهرة ، مصورة ، مثمرة ، ممطرة ...)

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح: 4

[2]- المصدر نفسه : ص3

[3]- المصدر نفسه : ص2

[4]-المصدر نفسه : ص3

3- الـــــطـــــبـــــاق:

أ/ **لـــغـــة:** "هو الجمع بين الشيئين أو الأمرين ، فيقال طابق فلان بين ثوبين ، وطابق البعير في سيره، عندما يسير ويضع رجله موضع يده ، والطباق هو المطابقة ، والذي يقصد به أهل البديع على أنه الجمع بين شيئين متقابلين أي متعاكسين[1]

ب/ **اصطـــــــلاحـــــا:** هو الجمع بين الضدين، او المعنيين المتقابلين في الجملة ، وللطباق اسماء و مترادفات عديدة وهي: الطباق التطبيق والتضاد والمطابقة والتكافؤ.

- بينما يُعرف الطباق يضع الشك بينه وبين المقابلة وذلك لقرب المفهوم والتعريف بينهما، بيد أن اللغويين ميزوا ووضحوا الفرق بين الطباق والمقابلة. [2]

ومن هذا يظهر أن الطباق هو تعاكس لفظتين .

- ونلمس جليا الطباق في أنشودة "شيماء" [3] حيث يقول الشاعر في البيت الرابع :

اذا سألتها ، بلا تجيب ** وإن أردت لا ، نعم تقول .

سألتها ≠ تجيب لا ≠ نعم

يسمى طباق عكسي إيجابي

- وفي البيت التاسع من نفس الأنشودة نجد طباق حيث يقول الشاعر:
- حبورها يدغدغ القلوب *** وسحرها يعانق العقول

القلوب ≠ العقول

---

[1]- من الموقع: www.mawdoo3.com.h:16:37-dat:04/07/2022

[2]-من الموقع: www.sotor.com.h:16:37-dat:04/07/2022

[3]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ، ص02.

وهنا نجد الشاعر وظف القلب ثم وظف عكسه وهو (العقل) طباق ايجابي حاد .

كما نلمس طباقا في أنشودة الحلم الخالد حيث يقول الشاعر [1]:

نمقت القبح ونهوى *** كل أخاذ وساعد

نمقت ≠ نهوى

وأيضا نلمس طباقا في البيت 24 من نفس الأنشودة [2]:

نحن في الليل نجوم *** ساطعات وزواخر

فالليل نعني به الظلام والنجوم نعني بها الضياء والنور .

الليل ≠ النجوم

= =

الظلام ≠ النور

- كما يظهر الطباق في أنشودة حديقتي في البيت الرابع [3]:

أصونها وأعتني بزهرها *** أحبها وسحرها لا أتلف

أحبها ≠ أتلف

هنا الشاعر أراد تبيان القيمة الجمالية وغرسها في نفوس الأطفال وحثهم على العناية بالحديقة وعدم إتلافها.

وفي أنشودة جزائري يوجد طباقا مثال: [4]

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ، ص05.

[2]-المصدر نفسه : ص 05.

[3]-المصدر نفسه : ص 06.

[4]-حسن دواس ، أهازيج الفرح : ص10.

واحتال بين الروابي *** وفوق زهر السماء

= =

المكان المنخفض العلو

هنا تظهر مكانة العلم وأهميته في حياة الشاعر.

وفي البيت العاشر من أنشودة (العلم) نجد طباقا [1]

مثال : سل بنا كل جنوب سل بنا كل شمال

الجنوب ≠ الشمال = الطباق عكسي

يوجد تضاد في البيت 15 من الأنشودة نفسها : اليوم ≠ غدا [2]

مثال : إننا اليوم مثال *** وغدا خير مثال .

اليوم ≠ غدا

يبين لنا الشاعر أن بقاء الحال من المحال وإعطاء أمل للأطفال بمستقبل زاهر.

---

[1]-المصدر نفسه : ص11.

[2]-المصدر نفسه : ص11.

1- الموسيقى الخارجية:

أولاً: البنية الإيقاعية:

أ)- تعريف البنية: يعرفها محمد الهادي الطرابلسي لأنها مجموعة من العناصر المكونة لجهاز يقوم عليه النص والجهاز يكون مع أجهزة أخرى جهاز النص الأكبر فالعناصر التي تهتم بها في الدرس هي تلك العناصر المتفاعلة أو المعزولة... ويجوز أن تسمى نظاما " [1] أما الايقاع يقول : "ميشونيك" بأن الايقاع هو المعنى" [2]

ب)- البنية الايقاعية :

يعد الايقاع "rythme" بلا شك أوضح وجوه التمايز وأبرزها بين الشعر والنثر، والايقاع أبسط أشكاله ، وهو التزام بتوالي كم بعينه من المقاطع على نحو مخصوص . [3]

يعد الايقاع من أهم العناصر الشعرية ... حيث يمثل " وحدة النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام أو في البيت أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام أو في أبيات القصيدة أما الوزن فهو مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت" [4]

---

[1]- رمضان صادق : شعر عمر بن القارض دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العلمة ، بركت بـــ1998 ص25.

[2]- عمر خليفة بن ادريس: البنية الايقاعية في شعر البحتري، منشورات جامعة ، قار يونس يتغاري، ليبيا، ط1 ، 2003، ص11.

[3]- رمضان صادق : شعر بن القارض دراسة أسلوبية ، 1998 ، ص 25.

[4]- محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر القاهرة ، 1977، ص436،435.

1-1 الـــــوزن:

لقد نظمت قصائد " حسن دواس " في ديوان أهازيج الفرح بإنظام الخليل التقليدي .

حيث أن بحر الكامل نظم فيه العديد من القصائد فنذكر منها : (أنشودة أهازيج الفرح ، أنشودة محفظتي ، أنشودة الحاسوب ، أنشودة شيماء)

أولا : مفتاح البحر الكامل هو : كمل الجمال من البحور الكامل

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن.

ومثال على ذلك سنتطرق في ديوان أهازيج الفرح إلى أنشودة "شيماء":

حيث يقول الشاعر: [1]

- بسمتها كزهرة الربيع لا يعتري جمالها الذبول
- بسمتها كزهرتلـــــربيع لا يعتري جمالهذ ذبولـو
- /0///0 //0//0 //0/0 //0/0 //0//0 0/0//0
- متفعلن متفعل متفعلن مستفعلن متفعلن متفعل
- بحر الرجز.

مثال 2: أنشودة محفظتي[2]

- محفظتي حديقة معطرة وغابة من العلوم مثمره.
- محفظتي حديقتن معططرة وغابتن من لعلوم مثمره.

/0///0 //0//0 //0//0 0//0// 0//0// 0//0//

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

بحر الرجز.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 02.

[2]-المصدر نفسه : ص03.

مثال 3: أنشودة الحاسوب [1] :

- لأبي حاسوب في المنزل عقل آلي لا يكذب
- لأبـــــي حاسوبن فلمنزل عقلن آاليين لا يكذب

0/0/// 0/0/0/ 0/0/ 0/0/0/ 0/0/// 0/0/ 0/0/

متفاعل متْفاعل فعْلن متْفاعل متفاعلن فعْلن

بحر الرمل.

- ومن خلال بحر الكامل استطاع الشاعر حسن دواس أن يقوم بعملية النصح والارشاد للأطفال حول الحاسوب وقد ساعدت أوزان البحور الطويلة على هذه العملية .
- أما بقية البحور تنوعت قصائده فقد وظف الشاعر أنشودة الحلم الخالد وأنشودة العلم على بحر الرمل.

مثال: أنشودة الحلم الخالد: [2]

- نحن أطفـــال الجـزائر نحن أعلام المفـــاخر
- نحن أطفـــال لجـزائر نحن أعـــلام لمفـــاخر

0/0//0 / 0/0/ /0/ /0/ 0/0/ 0//0/

فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن فاعـــلاتن

مثال : أنشودة العلم : [3]

- نحن أطفـــال المعالـــي حلـــمنا قهر لمحـــالي
- نحن أطفـــال لمعالـــي حلـــمنا قهر لمحـــالي

0/0//0 / 0/0/ /0/ /0//0/ /0/ 0/0//0

فاعـــلاتن فاعـــلاتـن فاعلاتن فاعلاتن

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 04.

[2]- المصدر نفسه، ص 05.

[3]- المصدر نفسه، ص11.

بحر الرمل هو من البحور الصافية النقية والذي استطاع الشاعر حسن دواس من خلاله غرس قيم العلم وحب الوطن والافتخار.

كما نجد الشاعر نظم أنشودة "حديقتي " و أنشودة "راحيل" على بحر الرجز

مثال : أنشودة راحيل :[1]

- حبــورها يعـانق القلوب عنوتــها مـا أروع الحبور
- حبــورها يعـانـق لقلوبي عنــوتها مـا أروع لحبوري

0/0// 0//0// 0/0// 0/0//

مفاعلن مفاعلن مفاعل فاعلتن مستفعلن مفاعل

مثال 2: أنشودة حديقتي: [2]

- يحوم حوله الفراش آمن ومن رحيقها الغزير يغرق

يحوم حولهلفراش آآمن ومن رحيقهـلغزيـر يغرقو

0//0//0//0//0//0// 0//0//0//0//0//0//

متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن متفعلن

- بحر الرجز ساعد الشاعر على وصف الحديقة وراحيل وساعده أيضا على سرد الأحداث بتسلسل وبصفة دقيقة وممتازة .

كما نجد أن الشاعر وظف بحر المتدارك في أنشودة التلميذ وأنشودة حروف لغتي

مفتاحه: حركات المحدث تنتقل : فعلن، فعلن ، فعلن ، فعلن.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 08.

[2]- المصدر نفسه ، ص07.

- أنشودة التلميذ : [1]

- فيــه بحـــر فيــه أنهر
- فيهي بحرن فيهي أنهر

0/0/0/0/ 0/0/0/0/

فعلن فعلن فعلن فعلن

وفي أنشودة حروف لغتي أيضا وظف بحر المتدارك: [2]

مثال:

- ألف بـاء جـيم دال لغتي كدمي شيء غال
- ألفن بائن جيمن دالن لغتي كدمي شيئن غالي

0/0/0/0/0/0/0/// 0/0/0/0/0/0///0///

فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

وبهذا البحر المتدارك استطاع الوزن الخفيف والسريع مساعدته على جعل الاطفال في حالة انفعال ومشاركة.

- كما نجد أن أنشودة أمنية نظمها على بحر الهجز : [3]
- مفتاحه: على الاهازيج تسهيل مفاعيلن مفاعلين ، مثال:
- وسيلتي الفعال *** وغايتي الكمال
- وسيلتلفعـــالـي *** وغايتلكـــمالـو

0/0//0//0// 0/0//0//0//

مفاعلن مفاعل مفاعلن مفاعل

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 10.

[2]- المصدر نفسه، ص 13.

[3]- المصدر نفسه. ص09.

أما انشودة جزائري[1] نظمها على بحر المجتث:

ومفتاحه : اجتثت لحركات مستفعلن فاعلاتن

- جزائري أنت حلـم *** عذب كسر المـساء
- جزائري انت حلمن *** عذبن كسرر لمسائي

0/0//0/0//0/0/ 0/0//0/0//0//

مستفعلن فاعـلاتن متفعلن فاعـلاتن

2-1 القافية:

القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر ...واختلف الناس في القافية ؟ فقال الخليل: القافية من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه من قبله مع الحرف الذي قبل الساكن والقافية على هذا المذهب وهو الصحيح تكون مرة بعض كلمة ومرة كلمتين. [2]

- ويعرفها دكتور ابراهيم أنس بصورة أدق في كتابه "موسيقى الشعر" بأنها " عدة أصوات تتكرر في أواخر الشطر أو الأبيات من القصيدة" أو تكرارها يكون جزءا هاما من الموسيقى الشعرية فهي بمثابة الفواصل الموسيقية ، يتوقع السامع ترددها ويستمتع بمثل هذا التردد الذي يطرق الآذان في فترات زمنية منتظمة ، او بعد عدد معين من مقاطع ذات نظام خاص يسمى بالوزن . [3]
- والقافية هي:" مجموعة الحروف التي تبدأ بأول متحرك قبل آخر ساكنين في البيت الشعري. [4]

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 11.

[2]- داني رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، ط3، دار .م. السعادة ، مصر 1963 ، باب القوافي ، ص151.

[3]- ابراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، المصرية ، القاهرة ، ط5 ، 1981 ، 246.

[4]- محمد مصطفى: أبو شوارب ، إيقاع الشعر العربي، تطوره وتجديده ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007، ص19.

- إن القافية هي:" أمرهم في القصائد فالشاعر حسن دواس استعمل القافية الموحدة والبسيطة فهي تحرك مشاعر الأطفال وأنغامها تزيد من جمال الانشودة .
- ومن أمثلة ذلك نجد كالآتي :
- أنشودة أهازيج الفرح: يقول الشاعر : [1]
- أنغامـها بديـــعـــة *** كالعندليب ان صرخ
- أنــغامــها بدديـعتن *** كلعندليـبو ان صرخ

0//0/0/0//0/0/ 0//0/0/0//0/0/

متفاعلن متفاعــلن متفاعلن متفاعلن

- الوانها جميـــــلة *** ياحسنها قوس قزح
- الوانها جمـــيلتن *** يا حسنها قوس قزح

0//0//0//0/0/ 0///0/0//0/0/

متفاعلن مفاعلن متفاعلن متعلن

- والحرف دوما فانشدوا *** فالحرف مقلوب الفرح
- ولحرف دومن فنشدو *** فلحرف مقلوب الفرح

0//0/0/0//0/0/ 0//0/0/0//0/0/

متفاعلن متفاعـــلن متفاعلن متفاعلن

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 01.

- ويقول الشاعر في انشودة محفظتي: [1]

- محفظتي اغدو غدا بفضـــلها *** لأسرتي وللبلاد مفخرة

- محفظتي اغدو غدن بفضلها *** لأسرتي وللبلاد مفخرتن

0///0//0//0//0// 0//0// 0//0/0/ 0///0/

مفاعلن مفاعلن متفاعلن متفعلن

- محفظتي حديقـة معــطره *** وغابة من العلوم مثمــرة

- محفظتي حديقتن معططره *** وغابتن مـنلعلوم مثمـــره

- 0//0// 0//0// 0//0// 0///0/

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

- ويقول أيضا في أنشودة " شيماء": [2]

- لــها أخ ودائـما تقول *** ثامر اخي عصفوري الجميل

- لها اخن ودائمن تقول *** ثامر اخي عصفوري لجميل

- 0///0//0/0/ 0//0/0/ /0//0//0// 0//0//

مفاعلن متفاعلن فعول مفاعلن

- أنواع القافية : كلها قافية موحدة مقيدة

- قافية مقيدة: وهي ما كان رويها غير موصول أي إذا كان الروي ساكنا

- قافية مطلقة: هي ما كان رويها موصولا بأحد أربعة احرف (الياء ، الواو ، الالف والهاء)

- القافية لها أنواع أخرى :

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج ص03.

[2]- المصدر نفسه ، ص 02.

- القافية المترادفة (/00) ، القافية المتواترة (/0/0) ، القافية المتراكبة (/0///0)، القافية المتكاوسة (/0////0) ، القافية المتداركة (/0//0).

1-3 الـــــــروي:

- نجد في ديوان أهازيج الفرح كل أنشودة لها حرف روي موحد أمثلة عن ذلك: [1]
- أنشودة أهازيج الفرح: حرف رويها الساكن.
- أنشودة الحلم الخالد و أنشودة راحيل وأنشودة التلميذ فقد استعان بحرف الروي الراء الساكن.
- أنشودة حديقتي : استعان بحرف الروي (الفاء الساكن)
- أنشودة جزائري فقد استعان (الالف المتحرك) رويا لها
- أنشودة الحاسوب : استعمل حرف الباء الساكن رويا لها.
- أنشودة محفظتي : استعان بحرف الروي (الهاء الساكنة)
- أما في أنشودة شيماء فقد استعان بحرف روي (اللام الساكن) لكنه متحرك في الكسرة مثل: مال....
- كما نجد أن حرف الروي تنوع في أنشودة الأمنية (الكمال ، الفؤاد ، الصباح، العهود ، العبير..... وكذلك في أنشودة حروف لغتي (الصين . التين ، ماء .....)

نستنتج من ظاهرة التنوع في حرف الروي ضرورة حتمية التجربة الشعرية هي التي أجبرته على تنوع حرف الروي في القصيدة الواحدة.

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 12.

- **1-4 التـــــدوير:**

هو ظاهرة إيقاعية واسعة الانتشار في شعرنا الحديث ، ويسمى التخمين وعرف البيت الشعري التقليدي الذي يشترط طرفاه صدره وعجزه بكلمة واحدة بأنه بيت مدور ويرمز له بالحرف (م) الذي يوضع بين الصدر والعجز عوضا عن البياض أ النقطة الفاصلة بين الصدر والعجز.[1]

- كما نجد أن التدوير قسم إلى أشكال:
- الشكل الأول:
- حيث تكون الكلمة محور التدوير قابلة للانفصال كالتعريف والحرف المشدد، فما يقبل الانفصال ودعا اليه الوزن.
- فالأداة "ال قابلة للانفصال لأنها ليست من أصل الكلمة وإذا فصلت لا تفقد الدلالة".[2]

أمثلة عن التدوير:

1)- ظاهرة التدوير "الحرف المشدد" نجده في أنشودة أهازيج الفرح [3]

يقول الشاعر:

يا أيها الأطفال هبُّـ ـــوا واملئوا الدنيا مرح.

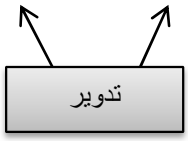

[1]- فيصل صالح القيصري: بنية القصيدة، في شعر عزالدين المناصرة ، ص204.

[2]- عبد الرحمان تبرماسين: البنية الايقاعية للقصيدة المعاصرة في الجزائر ، ص123.

[3]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 01.

- وكذلك نجد التدوير في أنشودة التلميذ: [1]
- في عمري سبـــ تدوير ـــــعٌ لا أكثر
- في عمري سبـــ عـــن لا أكثر
- 0/ 0/0/0/ 0/0/ 0/0/
مستفعل مس تفعل فاعل

ونجد كذلك ظاهرة التدوير في أنشودة الحاسوب: [2]

يقول الشاعر :

- وله لـــوح من كم مـفتا تدوير ح كيـما نحـسب أو نكتب
- ولهو لوحن من كمن مفتا حن كيما نحسب أو نكتب
0/0/ 0//0/0/ 0/0/// 0/0/ 0/0/0/ 0/0/0/
متفاعلن متفاعلن فعلن متفاعل متفاعل فعلن

في البيت 17 من نفس الانشودة نجد ظاهرة التدوير :

- فجميع علوم الدنيا بحـــ تدوير ـــر والحاسوب لها مركب
- فجميع علوم ددنيا بحـــ ـرن والحاسوب لها مركب
- 0/0/ 0/0/0/ ///0// 0/0/ 0///0/ 0/0/0/
- متفاعل متفاعل فعلن متفاعل متفعلن فعلن

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 09.

[2]- المصدر نفسه ، ص 04.

ونجد كذلك: التدوير في أنشودة حديقتي: [1]

يقول الشاعر :

- حديقتي جزيرة إلى جمـا | تدوير | لـها يسافر الشعور المرهف
- حديقتي جزيرتن إلى جما لـها يسافر ششعور لمرهـفو

0//0// 0//0// 0//0// 0//0// 0//0// 0//0/0/0

مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن مفاعلن

كما نجد أيضا ظاهرة التدوير أيضا في أنشودة جزائري في البيت السابع : [2]

مثال على ذلك:

- وفيك أشدو الأغـاريــ ـــد عند كل رواء
- وفيك أشدو لأغـاريــ ـــد عند كل رواء

0/0//0 0/ 0//0// 0/// 0//0//

مفاعلن فاعـــلاتن مفاعلن فعلن

نستنتج عن ظاهرة التدوير بما أنها وردت كثيرا في أناشيد "حسن دواس"

لها وظائف عديدة منها:

1-فهو يساعد على تحقيق المعرفة الأدبية لدى المتلقي حين يفرغ الشاعر كل ما بداخل وجدانه إثر تحقق المتعة وهي عنصر مشترك بين القارىء والشاعر. [3]

2-إن التدوير يعكس الحالة الشعورية والنفسية لدى نبع يتدفق وينتهي الا بانتهاء الفكرة أو انطفاء جذوة الابداع عند الشاعر. [4]

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص06.

[2]- المصدر نفسه ، ص 12.

[3]- عبد الرحمان تبرماسين ، البنية الايقاعية في القصيدة الجزائرية المعاصرة ، ص147 .

[4]- المرجع نفسه ، ص 148.

2-كـما يعمل التدوير على استمرار الحدث ويحقق التوتر، و يجعل القصيدة لحمة واحدة وتشحنه نفسية واحدة وجسدا متصلا ومتواصلا فتصير دفقة شعورية موحدة [1].

3- <u>الموسيقى الدّاخلية</u>:

2-1 بنية التكرار:

أ)- التكرار لغة: ورد في لسان العرب:

التكرار بفتح التاء، الترداد والترجيع من كركر أو تكرارا والكرا الرجوع علة الشيء ومنه التكرار. [2]

ب) اصطلاحا: وهو دلالة اللفظ على المعنى مرددا كقولك لمن تستدعيه: أسرع، أسرع، فإن المعنى مردد اللفظ واحد [3].

- كما تعرفه نازك الملائكة هو: "إلحاح على جهة هامة في العبارة يعني بها الشاعر أكثر من عنايته سبواها " هذا هو القانون الأول البسيط الذي نلمسه كامنا في كل تكرار يحظر على بال فالتكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه" [4]

التكرار ظاهرة استعملها بكثرة الشاعر حسن دواس في ديوانه "أهازيج الفرح" وسنتطرق إلى التفاصيل وذلك ببعض الأمثلة:

---

[1]- عبد الرحمان تبرماسين: البنية الايقاعية في القصيدة الجزائرية المعاصرة ، ص149.

[2]- جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، دار احماء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، دت ، ج1 ص51.

[3]- محمود السيد شيخون: أسرار التكرار في لغة القرآن ، ط1 ، مكتبة الكليات الأزهرية 1983 ص09.

[4]- علاء الدين رمضان : السيد ظواهر فنية ، في لغة الشعر العربي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ط1، سنة 1996 ، ص65،66.

أولا: الضمائر المتصلة: لقد تكرر الضمير المتصل "الهاء" في أنشودة شيماء مثال : (سحرها ، بهائها ، سألتها ، اسمها ، نورها ، بعيدها) [1] وكلها تعود على الطفلة شيماء.

- تكرر هذا الضمير لأن الطفلة شيماء لها مكانة كبيرة عند الشاعر كما أن عيد ميلادها يحتوي على أهمية كبيرة عند الشاعر فبدل مناداتها باسمها أصبح يصف لنا سر جمالها مثال : سحرها ، بهائها .....الخ
- وفي أنشودة محفظتي كرر "ضمير الهاء" المتصل وذلك لتعلق الطفل الصغير بمحفظته فهي كالصديق الونيس له ، فهي دائما تصاحبه صباحا ومساءا فهي لؤلؤته الثمينة.
- أمثلة: يا حسنها، حملتها، أصونها، أهملتها، لا تركتها، أجلها، لها، بفضلها. [2]
- وكما نجد كذلك التكرار في أنشودة الحاسوب أمثلة: [3]
- فيه عـــــــلم، فيه فن *** كالسحر وموسيقى تطرب
- وله فـــــــأر زلاق يبـ *** حث يغلق يفتح أ يسحب
- وله بالمـــــــركز ذاكرة *** ملآى بالأشياء الأعجب
- وله أقراص تحتوي أس . *** ـرارا ومعارف لا تنضب
- إن تبغ جـــوابا فاسأله *** أو ترغب في خبر فاطلب
- فورا في ثـــــانية ياتي *** بالصورة والصوت الأعذب
- وبه صور شـتى تحلو *** للناظر ، تغريه ، تعجب

كما نجد كذلك في الأبيات (11،13،15،17) ....

حيث وصف لنا الشاعر "حسن دواس" الحاسوب من الداخل والخارج وصفا دقيقا وممتع يجعل الطفل يتعلق به ويحرك مشاعر الطفل بأن للحاسوب قيمة مميزة وأهمية عظيمة لذلك يجب المحافظة عليه والعناية به.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 02.

[2]- المصدر نفسه ، ص 03.

[3]- المصدر نفسه ، ص 04.

ثانيا: الضمائر المنفصلة:

تكرار ضمير المخاطب أنت: يقول في أنشودة "جزائري"[1]

- جزائري أنت حلم *** عذب كسر المساء
- وأنت نبراس دربي *** وأنت شهدي ومائي.

هنا الشاعر تغنى بحب الوطن فكرر ضمير أنت لكي يغرس في نفسية الطفل الصغير حب الوطن والتعلق به والدفاع عنه لكي يغرس في نفسية الطفل الصغير حب الوطن والتعلق به والدفاع عنه لكي يجعل علاقة الوطن بالطفل علاقة قوية.

تكرار ضمير "نحن" في أنشودة الحلم الخالد في الأبيات التالية (الأول ، الثاني ، الثالث ، التاسع عشر ، العشرون ، والسابع والعشرون): [2]

- نحن أطفال الجـــزائر *** نحن أعلام المفاخر
- نحن في الصفو ورود *** بنضنا بالطهر غامر
- نحن أطفال الجـــزائر *** نحن أصحاب البصائر
- نحن في العسر أسود *** ضاريات وكواسر
- نحن في الليل نـجوم *** ساطعات وزواخر
- نحن أطفال الجـزائر *** نحن أعلام البشائر

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص10.

[2]- المصدر نفسه ، ص 05.

وكذلك في أنشودة العلم: [1]

يقول الشاعر :

- نحن أطفال المــراعي *** حلمنا قهر المحال
- نحن في العلم شموس *** ساطعات في الأعالي

هنا الشاعر كرر ضمير المنفصل " نحن " وذلك لإثبات الذات والمواجهة بأننا شخص واحد نتصدى ونتحدى كل من يعارضنا ، وكذلك من خلال تكرار توظيف الضمير المنفصل "نحن" للتركيز على الوحدة و الأنا الجمعية والتماسك.

- تكرار ياء المتكلم (الضمير المتصل) في أنشودة التلميذ. [2]
- كقول الشاعر:
- أنـــا تلـــــميذ *** واسمي أنـور
- في عمري سبـ *** ـــع لا أكثر
- أصلـــــي سام *** لوني أسمر
- لغـــتي مسك *** ديني عنبر
- أمـــــــي فل *** أبي سكر
- بيتـــــي عال *** وطني أخضر
- قلبـي صاف *** مثل الكوثر
- عقلـــي ثاقب *** مثل المجهر

هنا الشاعر يؤكد على إصرار اثبات الانتماء كما أنه جعل للأنشودة نوعا من الموسيقى الجميلة.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 11.

[2]- المصدر نفسه ، ص 09.

تكرار الهاء المتصلة العائدة على الغائب: نجدها في أنشودة الحديقة حيث يقول الشاعر[1]:

- أشجارها بواســـق لا تنحني *** أزهارها جميلة لا تقطف
- الفل في أرجائـــــها مبعثر *** والورد في أطرافها مصفف
- أصـــــونها وأعتني بزهرها *** أحبها وسحرها لا أتلف
- وكلـــما أنهيت حل واجبي *** على بهائها النضير أشرف
- أجـــول في أنحائها مبتهجا *** ونوع كل نبتة أصنف
- أسقـــي ترابها من ماء بئرنا *** لكنني في مائه لا أسرف
- حديقـــتي جزيرة إلى جمـا *** لها يسافر الشعور المرهف
- في كل لحظة على غصونها *** تغرد الطيور أو ترفرف
- هنا الشاعر لم يكرر لفظة "حديقتي" بل كرر ضمير المتصل "الهاء" ليبعد الملل والكلل عن المتلقي فعوضها بالهاء ، بدل أن يقول حديقتي يقول : (ترابها، أشجارها، أنحائها، أرجائها...) وفي هذه الحالة الشاعر يصف الحديقة مما تجعل الطفل يستمتع بمنظرها وجمالها الخلاب من خلال وصفه لها.
- تكرار حرف ذي وظيفة مستقلة:

أولا: تكرار حرف الجر "من" في أنشودة راحيل : حيث يقول الشاعر[2]:

- راحيل زهرة من الزهـــور *** وحسنها ليس له نظير
- يغار من صفائها الصفاء *** ويرتوي من نبعها السرور

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 06.

[2]- المصدر نفسه ، ص07.

- لها عـــروسة من الحرير *** تقول ماما، واسمها بدور

ونجد أيضا في أنشودة حديقتي تكرار لحرف الجر "من" يقول الشاعر: [1]

أسقي ترابها من ماء بئرنا *** لكنني في مائه لا أسرف

يحوم حولها الفراش آمنا *** ومن رحيقها الغزير يغرف

هنا كرر الشاعر حرف الجر "من" وذلك لجعل الأنشودة مترابطة بأبياتها الشعرية أي خلق الترابط والتماسك بين أفكاره من خلال حرف الجر "من"

ثانيا: تكرار واو العطف:

لقد كرر الشاعر "حسن دواس" حرف العطف (الواو) بكثرة في أنشودة الأمنية [2]

حيث يقول:

- أنا شذا البشائر *** وشعلة المفاخر
- أحقق الأماني *** بالجد والتفاني
- وأبلغ الأعالي *** بالكد والنضال
- وسيلتي الفعال *** وغايتي الكمال
- أذلل الصعاب *** وأقتفي الصواب
- أقدس النجاح *** وأعشق الصباح
- أعانق الربيع *** وسحره البديع
- وأزرع الزهور *** وأنثر العبير
- وأكسر القيود *** وأحفظ العهود
- بالعلم والرشاد *** والجد والجهاد
- وأفتدي بلادي *** بمهجة الفؤاد

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 06.

[2]- المصدر نفسه ، ص 08.

ثالثا: تكرار الكلمة: يعد الانتهاء من تكرار الضمائر بنوعيها والحروف سنتطرق إلى ذكر الكلمة في ديوان " حسن دواس" اهازيج الفرح.

مثال 1 : أنشودة محفظتي[1]

- محفظتي حديـــقة معطرة *** وغاية من العلوم مثمرة
- وحبة للمعجـــــزات كلها *** وغابة بالأمنيات ممطرة
- محفظتي يا حسنها جميلة *** جليلة ، ثمينة كالجوهرة
- محفظتي لها جيوب عـدة *** بها كنوز جمة لا تشتري

لقد كرر الشاعر "حسن دواس" كلمة " محفظتي" وهذا دليل على قيمة العلم عنده فوظفها للتأكيد على أن محفظة الطفل فيها أشياء ثمينة يجب المحافظة عليها ومراعاتها.

مثال 2: تكرار كلمة " راحيل" بصفاتها.

أنشودة راحيل [2]

- راحـــيل زهرة من الزهور *** وحسنها ليس له نظير
- أثـــوابها نظيفة جميـلة *** أحلامها كقلبها الطهور
- حبـــورها يعانق القلوب *** غنوتها: ما أروع الحبور
- يغار من صفائها الصفاء *** ويرتوي من نبعها السرور
- بسمتـــــها بريئة لطيفة *** ونورها يفوق كل نور
- ذكية بعطـــــرها الذكي *** كوردة تفوح بالعبير
- يهيم في بهـــائها الفؤاد *** لما يرى بهائها النضير

هنا بين لنا الشاعر مكانة الطفلة راحيل مع تبيان مدى حبه وشغفه لهذه الطفلة حيث لم يوظف كلمة راحيل في القصيدة بل وظف صفاتها.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 03.

[2]- المصدر نفسه ، ص 07.

كما نجد في أنشودة "حروف لغتي"[1] تكرار لكلمتين "لغتي" وكلمة "حروف" مثال:

- لغتي مطر وندى، ودمي *** يسري فيه الحرف الأزهر
- عربي أهوى حرف القمر *** آن العربي هوى أخضر
- حرف سلس صاف حلو *** بل أحلى من طعم السكر
- حرف عربـــــي لا يفنى *** أبدا لا يبلى لا يدحر
- ألف باء جيـــــــم دال *** لغتي كدمي شيء غال
- هاء واو زاي حـــــــاء *** لغتي أزهار فيحاء
- طاء ياء كـــــــاف لام *** لغتي يا أحلى الأحلام
- ميم نون سيـــــن عين *** لغتي أمضى من سكين
- فاء صـــــــاد قاف راء *** لغتي غيطان خضراء
- شين ثـــــــاء تاء خاء *** لغتي موج بحر ماء
- ذال ضاد ظـــــاء غين *** لغتي يا لحن الشفنين

هذا الشاعر يفتخر باللغة العربية وأصله العربي ويؤكد بمكانتها المرموقة حيث أن القرآن عربيٌ.

رابعا: تكرار الجملة: وينقسم هذا التكرار إلى أربعة أشكال ، وهي من قبيل الأشكال النحوية البلاغية حيث تؤثر على تنظيم القيمة الدلالية للخطاب الشعري. [2]

- التكرار والاستهلال: يقوم الشاعر بتكرار ألفاظ أو كلمات في مطلع القصيدة

مثال على ذلك: أنشودة "جزائري" [3]فقد كرر كلمة جزائري

- جزائري يا نشيدا *** يهز أفق الفضاء

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص12.

[2]- علاء الدين رمضان السيد ، ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 1996 ، ص75.

[3]- المصدر السابق، ص 10.

- جزائري أنت حلم *** عذب كسر الماء

وكرر كلمة "السحر" كقوله:

- لأنك السحر قحا *** ومنك سحر الغناء

وفي هذا التكرار الذي جرا فقد أراد الشاعر حسن دواس تبيان مدى فخره بهويته أنه جزائري فاراد من خلال هذا غرس الثقة في نفوس الأطفال.

خامسا: تكرار الخاتمة: في البلاغة الأسلوبية "تشابه الأطراف"[1]

قال تعالى : "وَمَا كَانَ الله لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنْفُسَهُم يَظْلِمُون" سورة العنكبوت الآية 40. [2]

أمثلة : في أنشودة "الحلم الخالد" [3] نجد تكرار الخاتمة:

- نحن أطفال الجزائر *** نحن أعلام المفاخر
  حلمنا مجد الجزائر

هنا حدثنا الشاعر على حب الوطن الحبيب ومدى أهميته بالنسبة له.

- تكرار في صلب القصيدة:

نلاحظ أن الشاعر حسن دواس استعمل تكرار في صلب القصيدة ونجد ذلك في أنشودة حديقتي[4]

- أشجارها بواســـق لا تنحني *** أزهارها جميلة لا تقطف
- الفل في أرجائـــــها مبعثر *** والورد في أطرافها مصفف
- أصـــــونها وأعتني بزهرها *** أحبها وسحرها لا أتلف

---

[1]- علاء الدين رمضان السيد : ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث ، ص75.

[2]- القرآن الكريم ، سورة العنكبوت ، الآية 40.

[3]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 05.

[4]- المصدر نفسه ، 06.

مثال 2: أنشودة الحاسوب[1].

- ما أروعه من حاســوب *** أبدا لا يشكو، لا يتغيب
- فجميع علوم الدنيا بحــ *** ــر والحاسوب لها مركب

مثال 3: أنشودة الحلم الخالد:[2]نقت في سحر الأغاني *** وإلى السحر نسافر

تكرار اللازمة: اللازمة الشعرية هي عبارة كلمة أو بيت أو مجموعة أبيات متكررة بشكل أو بآخر في بداية أو نهاية القصيدة أو الاثنين معا وهي تحمل ارتباطا ثابتا بفكرة معينة أو موضع معين ، وقد عرفها الشعر العربي القديم وكان لها حضورها الواضح في الفن ، وتكثر اللازمة في الاناشيد والأغاني حيث يقوم تكرار اللازمة على انتخاب سطر أو جملة شعرية ، نشكل بمستوييها الايقاعي والدلالي محورا أساسيا من محاور القصيدة[3]

أولا: اللازمة القبلية: وهي التي تفتح القصيدة وتتكرر بحيث تشكل مفتحا يلقى بضلاله الايقاعية والدلالية على عالم القصيدة واذا كانت القصيدة مقطعية فإن ورودها في البداية كل مقطع يجعلها تثري الجانب الايقاعي للنص وتقسيم علاقة تلاحمية بين أجزائه. [4]

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 04.

[2]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 05.

[3]- محمد قرانيا، قصائد الأطفال في سورية، ص272.

[4]- فيصل القيصري : بنية القصيدة في شعر عزالدين المناصرة ، ص189.

- نلاحظ في ديوان أهازيج الفرح ل حسن دواس تكررت اللازمة القبلية ونلمس هذا في أنشودة الحلم الخالد ، حيث يقول الشاعر: [1]

- نحن أطفـــــال الجزائر *** نحن أعلام المفاخر
- سنغنـــي وسنشـــــــدو *** عاليا ملء الحناجر

حلمنا مجد الجزائر

- نحن في الصفـــو ورود *** نبضنا بالطهر غامر
- نمقت القبـــــح ونهوى *** كل أخاذ وساحر
- ولنا في كل ســـــــهل *** ألف فنان وشاعر
- عمقنا طهر وحـــــلم *** وصفاء في المشاعر
- كم لنا من ومضـــــات *** لامعات كالجواهر
- حلمنا دوما جـــــميل *** طافح بالحب طاهر
- نحن أطفال الجـــزائر *** نحن أعلام المفاخر

تكرار اللازمة القبلية

- سنغني وسنـــــــشدو *** عاليا ملء الحناجر

حلمنا مجد الجزائر

- نحن في الليل نـــجوم *** ساطعات وزواخر
- وبغير العلم نجمـــــا *** مستنيرا لا نفاخر
- وقتنا في العلم يمضي *** ليس في حب المظاهر
- بعلوم نستقيـــــــها *** من ينابيع الخواطر
- كم لنا من نفحـــات *** رائعات وسواحر
- ولنا في كل عـــــقل *** شعلة تمحو الدياجر
- حلمنا دوما جليـــل *** مترع بالنور عامر
- نحن أطفال الجزائـــر *** نحن أعلام المفاخر
- سنغني وسنشـــــدو *** عاليا ملء الحناجر

تكرار اللازمة القبلية

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ، ص05.

حلمنا مجد الجزائر

لقد أفضى التكرار اللازمة القبلية في أنشودة الحلم الخالد ، وذلك جعل أبيات القصيدة لها إيقاع موسيقي جميل ترتاح له نفوس الأطفال عند سماعها للأناشيد.

2- <u>اللغة الشعرية</u>:

اللغة الشعرية عند الفنان هي اداته وهي مرمسه وهي الكتلة التي ينحت منها تماثيله والنغمة التي يكون منها إيقاعاته، فهو لا يتعامل مع حروف هذه اللغة بل مع كيانها ، مع روحها مع تاريخها مع خصائصها وضوابطها مع أشكالها وأنماطها ، مع تراثها وحاضرها، ولا يكتفي بالتعامل معها ، بل يذوب فيها ، ويخلع عليها تصوراته، ينحت أفكاره ، يصوغها لأحلامه ، يشكل منها رؤاه، بل ويشتق منها لغته الخاصة به، يطبعها بطابعه ، ويشكلها بطريقته ، ويولد منها لغة لها جمالها ، وقد يصطدم ببعض الضوابط فيحاول أيتجاوزها ليخرج التعبير من تحت يده مطبقا لما أحس به. [1]

- أولا : نذكر في ديوان أهازيج الفرح لحسن دواس استعمل اللغة الشعرية بكثرة وقسمها إلى محاور:

المحور الاجتماعي: لقد طغى هذا المحور في أنشودة الأمنية [2]، مثال:

- أحقق الأمانـــي *** بالجد والتفاني
- وأبلغ الأعالـــي *** بالكد والنضال
- أقدس النجـــاح *** وأعشق الصباح
- أزرع الزهـــور *** وأنثر العبير
- أغدو غدًا مديرًا *** أو عالما كبيرًا
- المحور الاجتماعي: هو ما تعلق بالعمل، فالشاعر ما يخدم ذلك (الجد، التفاني ، الكد ، النضال، أزرع ، أنثر) هذه كلمات موحية للعمل وأهميته بالنسبة للشاعر

[1]- دا منير سلطان : الصورة الفنية في شعر المتنبي منشأة المعارف ، الاسكندرية مصر ، دط ، 2002م، ص 125.

[2]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 08.

فالعمل عنده عبادة أراد من خلال هذا تبيان للأطفال مدى أهمية العمل وليغرس فيهم حب العمل واتقانه.

محور اللغة العربية: دعى الشاعر حسن دواس في ديوان أهازيج الفرح إلى التمسك باللغة العربية فهي لغة القرآن الكريم وهي خير اللغات لذلك يبين لنا الشاعر مدى أهميتها ، واستطاع من خلال أنشودة " حروف لغتي" [1] اثبات الهوية العربية بتوظيف لياء المتكلم والانتساب ايضا ، مثال:

- أنا طفل حر في وطنـــي *** أصلي سام ، لوني أسمر
- لغتي مطر وندى، ودمي *** يسري فيه الحرف الأزهر
- عربي أهوى حرف القمر *** آن العربي هوى أخضر
- حرف سلس صـاف حلو *** بل أحلى من طعم السكر
- حرف عربـــــي لا يفنى *** أبدا لا يبلى لا يدحر
- ألف باء جيـــــــم دال *** لغتي كدمي شيء غال
- هاء واو زاي حـــــــاء *** لغتي أزهار فيحاء
- طاء ياء كـــــــاف لام *** لغتي يا أحلى الأحلام
- ميم نون سيـــــن عين *** لغتي أمضى من سكين
- فاء صـــــاد قاف راء *** لغتي غيطان خضراء
- شين ثـــــاء تاء خاء *** لغتي موج بحر ماء
- ذال ضاد ظـــاء غين *** لغتي يا لحن الشفنين
- إني أهواك يا لغتـــــي *** يا أقدم من شجر التين

اللغة العربية هي لغة الضاد أكد عليها حيث أنه وظفها أكثر من مرة.

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 12.

أما محور الطبيعة فقد حظي ديوان "أهازيج الفرح" لحسن دواس بكم هائل من أشياء عن الطبيعة وصفاتها، ففي قصيدة حديقتي [1] وظف الطبيعة ، مثال :

- حديقتي يا رفيقتي لو تعرفـوا *** كجنة بديعة لا توصف
- أشجارها بواســـق لا تنحني *** أزهارها جميلة لا تقطف
- الفل في أرجائـــــها مبعثر *** والورد في أطرافها مصفف
- أصـــــونها وأعتني بزهرها *** أحبها وسحرها لا أتلف
- وكلما أنهيت حل واجبـــي *** على بهائها النضير أشرف
- أجـــول في أنحائها مبتهجا *** ونوع كل نبتة أصنف
- أسقـــي ترابها من ماء بئرنا *** لكنني في مائه لا أسرف
- حديقـــتي جزيرة إلى جمـا *** لها يسافر الشعور المرهف
- في كل لحظة على غصونها *** تغرد الطيور أو ترفرف
- يحـــوم حولها الفراش آمنا *** ومن رحيقها الغزير يغرف
- حديقتـــي يا حسنها كأنها *** زربية ولونها مزخرف
- يسحرني جمالـــــها فأجفل *** يا رفيقتي حبُّ الجمال موقف

وظف الشاعر حسن دواس الطبيعة ليزرع ثقافة الجمال وحب الطبيعة والعمل على المحافظة عليها ولكي يغذي عقله بأفكار جديدة (كالمحافظة عليها).

محور الوطن: هنا الشاعر وظفه في أنشودة "جزائري" مثال:

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 06.

- جزائري يا نشيـــــــدا *** يهز أفق الفضاء[1]
- ويا بريقا تهـــــــادى *** في حلة من إباء
- واحتال بين الـــروابي *** وفوق زهر السماء
- جزائري أنت حـــلمي *** عذب كسر المساء
- يفيض وجدا يضـاهي *** عجائب الخافياء
- إليك أهدي يراعـــي *** ومهجة الأحشاء
- وفيك أشدو الأغاريـ *** ـد عند كل رواء
- لأنك السحـــــر قحا *** ومنك سحر الغناء
- وأنت نبـــراس دربي *** وأنت شهدي ومائي

بين الشاعر مدى أهمية حب الوطن وأراد غرس هذه الصفة في نفوس الأطفال كما أراد من خلال قصائده لفت انتباه الطفل وجعله يكتشف المكانة المرموقة لهذا الوطن الحبيب عند الكبار.

- محور الدين: نجد أن الشاعر استعمل ألفاظ تدعم هذا المحور (شمس، سهل ، ماء ، جليل...)

لقد وظف الشاعر محور الدين في قصيدة العلم[2] ، مثال :

- وجهة الكد اتخذنـا *** لا دروب الاتكال
- طافحا بالنور دوما *** كسراج متلالي

من القرآن [3] لقوله تعالى: " وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا " سورة النبأ الآية : 02.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 10.

[2]- المصدر نفسه ، ص 11.

[3]- القرآن الكريم : سورة النبأ ، الآية 02.

كما أنه وظفه في أنشودة حروف لغتي: [1]

- إني أهواك يا لغـــــــتي *** يا أقدم من شجر التين
- وسأرعى حرفك دوما من *** عمق الأوراس إلى الصين
- حديث: " أطلبوا العلم ولو كان في الصين "

كما نجده أيضا في أنشودة التلميذ [2]، مثال:

- قلبي صاف *** مثل الكوثر

من القرآن [3] : لقوله تعالى: " إن أعطيناك الكوثر" سورة الكوثر الآية : 01.

في الأخير نستنتج أن المحور الديني أخذ من ألفاظ القرآن الكريم لكي يرسخ الايمان في قلب الأطفال ويذكره بنعم الله التي أنعمها علينا ، كما يؤكد أن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للرجوع إليه وبهذا يولد الفضول لدى الأطفال بقراءة القرآن ومعرفة أسرار الكون.

أما محور الثورة : فقد وظفها في أنشودة "حروف لغتي" [4] مثال :

- وسأرعى حرفك دوما من *** عمق الأوراس إلى الصين
- الأوراس : رمز الكفاح والانتصار .

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 12.

[2]- المصدر نفسه ، ص 09.

[3]- القرآن الكريم : سورة الكوثر ، الآية 01.

[4]- المصدر السابق ، ص12.

3-الصورة التشبيهية:

إن التشبيه الجيد في الشعر الموجه للأطفال ،هو الذي ينطلق من واقع الطفل وبيئته ، من المحسوسات التي يتعامل معها ويلمسها ويراها إلى كائنات محسوسة أيضا ، فالتشبيه في هذا اللون من الشعر هو الصورة الشعرية بقرب حقيقيتين مختلفتين فلا ينظر إليه فقط من خلال طبيعة كل حقيقة إذا كانت مجردة أو حسية، وإما من خلال عملية التقريب والجمع بحد ذاته ، ومع موقع هذا الجمع داخل السياق العام وما يمكن للعلاقة الجديدة بين طرفي التشبيه أن تولده في ذهن المتلقي الصغير من إيحاءات ودلالات. [1]

- حيث نجد أن ديوان أهازيج الفرح لحسن دواس قلة الصورة التشبيهية رغم أنها تخدم الدرس البلاغي مثال في قوله :أنشودة التلميذ: [2]
- لغتي مسك *** ديني عنبر
- أمـــي فل *** وأبي سكر
- في البيت الأول : تشبيه بليغ (لغتي مسك) حيث يبين أهمية ومكانة اللغة كما نجد أيضا تشبيه بليغ في (ديني عنبر) (أمي فل) و (أبي سكر) .
- التشبيه البليغ هو التشبيه الذي حذفت منه الأداة ووجه الشبه وهو أعلى مراتب التشبيه في البلاغة .
- كما نلمس تشبيه تام في القصيدة نفسها [3]:
- قلبي صاف *** مثل الكوثر
- عقلي ثاقب *** مثل المجر

---

[1]- د: مصطفى الغماري الفرحة الخضراء: أدب الأطفال في الجزائر ، مصطفى محمد الغماري نموذجا ، مقيم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري ، شعبة الأدب الجزائري الحديث ط 2009 ، 2010 بجامعة باتنة ، ص120.

[2]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ص 09.

[3]- المصدر نفسه، ص 9.

هنا ذكر المشبه (قلبي) والأداة (مثل) وذكر المشبه به (الكوثر) ووجه الشبه (صاف) وهذا كله يمثل تشبيه تام .

وكذلك البيت الثاني ذكر المشبه (عقلي) و الأداة (مثل) وذكر المشبه به (المجهر) ووجه الشبه (ثاقب).

فالشاعر شبه طالب العلم بالصفاء وشبهه بالمجهر لدقة البحث والبحث عن المعارف .

وكذلك نلمس تشبيها في أنشودة راحيل [1]:

- وصورتها يا حسنة رخيم *** كأنه أغرودة الطيور
- ذكية بعطرها الذكـــــي *** كوردة تفوح بالعبير

هنا يشبه "راحيل" بأغرودة الطيور لم يشبهها بوردة تفوح بالعبير بل بصوت الطيور الجميلة وشبهها بجمالها وحسن مظهرها .

كما نجد تشبيه في أنشودة شيماء [2] :

- أتى الصفاء قلبها الطهور *** فما ابتغى عن قلبها يزول
- بسمتها كزهرة الربيـــــع *** لا يعتري جمالها الذبول
- وصوتها أغرودة الـــهزار *** أنغامه تبدِّدُ الخمول

هنا الشاعر شبه بسمتها بالزهور التي تكون دائما متفتحة وجميلة المنظر.

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 07.

[2]- المصدر نفسه ، ص 02.

جدول الموضوعات التي تناولها ديوان أهازيج الفرح :

الرقم	عنـــــوان القصيدة	موضـــــــوعها	الصفحة
1	أهازيج الفـــرح	اللعب والمرح	05
2	شيـــــــــماء	الجمال والحب	06
3	محفظـــــــتي	المدرسية والتعليمية	07
4	الحـــــــاسوب	المدرسية والتعليمية	09
5	الحـــلم الخالد	الاعتزاز بالطفولة	11
6	حديـــــــقتي	الطبيـــــــــــعة	14
7	رحـــــــــيل	الجمـــــــال والحب	15
8	أمنـــــــــية	التطلعات الطفلية	16
9	التلميـــــــــذ	المدرسية والتعلمية	17
10	جـــــــزائري	حب الـــــــــوطن	18
11	العـــــــــلم	المدرسية والتعلمية	19
12	حـروف لغتـــي	المدرسية والتعلمية	21

4- مفهوم الأناشيد:

الشعر أقرب الفنون إلى نفوس الأطفال وأكثرها تأثيرا فيهم، فهو غذاء الروح ، والشعر بالنسبة للأطفال هو موسيقى فيه تنغيم وإيقاع، وهو فن يعتمد على لغة الموافقة للرصيد اللغوي الذي يمتلكه الأطفال وللشعر وضع خاص في نفوسهم منذ ولادتهم ، فهم يحبون الشعر ويرطبون له ولأنغامه وإن لم يفهموا من في بداية مراحلهم العمرية ، فالأم تحرص على هدهدة أطفالها بكلمات شعرية ذات إيقاع فيأنسوا لها ويسترخون عند سماعها ، وعند كبرهم يستظرفون بين الاشعار ذات الجور القصيرة بإيقاعات جذابة وألفاظ سهلة ومعان واضحة يعتزون بذلك ويفتخرون به ، وتغمرهم فرحة عارمة .

مفهوم النشيد: " هو نوع من الشعر ذو وزن خفيف يتلوه شخص أو أكثر ، والغاية له هدف معين ، وصف الشجاعة، ترنيمة دينية ، وغير ذلك" [1].

وقد عرفه أحمد زلط :"بأنه لون أدبي متعدد يؤلف ويلحن ليخاطب جمهور الطفولة بل الفتيان، وهو منظومة شعرية صدورية الايقاع اللغوي والموسيقى يردده الاطفال بصوت عالي، فالنشيد والتناشيد رفع الصوت بالغناء والأطفال سيالون بطبيعتهم إلى التغني بالأناشيد وهم ينشطون لذلك ،فيفرحون وفي أذهانهم ونفوسهم المثل والقيم المرجوة في نشأتهم"[2].

وفي أبسط تعريف له فإن النشيد الموجه للأطفال "نظم شعري يتغنى به الأطفال بعد تلحينه ويميل النشيد إلى البساطة والتركيز والتكرار والايقاعات الصدوية " [3].

إذن فالرأي الأقرب إلى الصواب حسب التعاريف بأنه لا يختلف شعر الأطفال عن شعر الكبار من الناحية الشكلية لكليهما يعتمد البحور الشعرية والايقاع ،إلا أن

---

[1]- محمد التنوحي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج2، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1999 ، ص859.

[2]- أحمد زلط : أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصل والتحليل ، دار الوفاء ، لدينا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ط2 ، 1998 ، ص155.

[3]- أحمد زلط : معجم الطفولة ، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، 2000، 1421، ص19.

الشعر الخاص بالطفل نجده يراعي نفسيته وخصوصيته، كما يجب أن يكون قريبا من ذهنه. ومن الموضوعات التي تضمنها شعر حسن دواس الموجه للأطفال:

- ديوان : "أهازيج الفرح" : وهو مجموعة من الأناشيد الموجهة للأطفال من تأليف حسن دواس تتكون من 12 قصيدة شعرية وهي أهازيج الفرح، شيماء ، محفظتي ، الحاسوب أنشودة الجلم الخالد ، حديقتي ، راحيل ، أنية ، التلميذ ، جزائري ، وحروف لغتي ".

إن المتصفح للديوان الذي ألفه الشاعر ، يجد تنوعا في الموضوعات المتناولة ، وهذا من الأشياء الجوهرية التي يجب على الكاتب المتخصص في أدب الطفل أن يراعيه عند مخاطبة الأطفال فعالمهم عالم متحرك مشحون بالعواطف المتغيرة باستمرار، لأن من سمات الطفولة التغير المستمر ، وغير الثابت على رأي واحد والميل إلى المثير والمدهش والمرفه والمسلي والمتحدي في نفس الوقت. [1]

- وسنحاول في هذه الدراسة أن نعرج على الموضوعات التي تناولها هذا الديوان

محور الوطنية: " إنها الأناشيد الحماسية التي تتصف بصيغة وطنية يتغنى بها الأطفال في مدارسهم ومعاهدهم وحفلاتهم وأيامهم الوطنية ومناسباتهم المختلفة " [2]

ويهدف الشعراء من خلال هذا الفن إلى إشعار الأطفال بالانتماء إلى الوطن وحثهم على محبته والتعلق به ومن ثم الاعتزاز والافتخار به ، والمحافظة عليه في نظم إيقاعي والقاء جماعي صدوري.

وتستهل نماذج هذا الموضوع بقصيدة "جزائري" [3] ، التي ضمت معجما هائلا من الألفاظ الدالة على تقديس حب الوطن وترسيخه في أذهان الأطفال ، حيث قال:

---

[1]- العيد جلولي النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيه الفنية ، رسالة دكتوراه ، تخصص أدب عربي حديث ، السنة الجامعية 2005/2004 مأخوذة من مقال لـ. مصطفى رمضاني ، خصائص مسرح الطفل ومكوناته ، مجلة المشكاة ، المغرب ، العدد 18 ، سنة 1994 ، ص84.

[2]- أحمد زلط: أدب الطفل ، دراسة معاصرة ، ص 158.

[3]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 18.

- جزائري يا نشيدا *** يهز أفق الفضاء
- ويا بريقا تهادى *** في حلة من إباء

فالشاعر أعطى أوصاف للجزائر ، يا بريقا ، سحر حلة من إباء ، أنت نبراس...)

تجانست بين البريق والاعجاب والحب الأبدي وفي كليهما دلالة على تغلغل مكانة حب الوطن في فؤاد التلميذ لأن هذه المفردات تحمل في طياتها إبداعا من خلال تلاحق الأوصاف التي وصفت بها الجزائر ، وهكذا تمشي الأناشيد الوطنية في دواوين الأطفال وهي تحمل روح إخلاص الشعراء في معالجة كل ما هو مختلف بالوطن وتاريخه الثوري وواقعه ، داخل صراع العولمة ومستقبله المشرق.

1-أنشودة المرح واللعب: شكل هذا الموضوع أهمية كبرى لدى الأطفال، إذ باللعب يتعلمون وبه ينشطون أجسامهم وبه يسعدون.

وتسعى الأنشودة الترفيهية لإدخال البهجة والسرور إلى قلوب الأطفال بالتسلية والمرح والإمتاع وزرع الفائدة ، فهي "لون من ألوان الأناشيد ذات الهدف التربوي، وهو معادل موضوعي لأغاني الألعاب الشعرية ، والتي تفجر الطاقات في الطفل (أدباء الأدب العربي الحديث والمعاصر) يعزفون عن تأليف الأناشيد الترويجية ، بينما أغاني اللعب أو أناشيد الترويح عن الطفل "[1]

وفي هذا نجد : "أهازيج الفرح" حيث يقول:

- يا أيها الأطفال هبـ *** ـوا واملؤوا الدنيا مرح[2].
- هذي أناشيد المنـــى *** هذي أهازيـــج الفرح
- تفسحوا بروضهـــا *** فإنها خير الفسح
- والحرف دوما فانشدوا *** فالحرف مقلوب الفرح
- وللعلا من للعـــلا *** شد الرحال أو طمح

---

[1]- أحمد زلط : أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة ص192.

[2]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 05.

- يا أيها الأطفال هبـ *** ــبوا وامئلوا الدنيا مرح
- هذي أناشيد المنى *** هذي أهازيج الفرح

تضمنت هذه القصيدة (أنشودة) معجما من الألفاظ التي توجه الأطفال للعب بشكل مفتوح (املؤوا، مرح ، المنى ، الفرح، تفسحوا ، أنغامها ، العندليب ، ينشرح، غنوا ، غردوا، انشدوا ، منفتح ، طمح). وتعلم معنى الحياة حسب طفولتهم بوسيلة اللعب الذي يساعدهم على بلوغ الغايات ويكسبهم التجارب لأن هذه المفردات يغلب عليها نمط الأفعال الأمرية وأفعال المضارعة الدالة على الحركية والاستمرارية والحيوية.

2-الأنشودة المدرسية والتعلمية: تثري الأنشودة المدرسية البرامج التعليمية في نشاطاتها ومناسباتها خلال العام المدرسي فيقبل عليها الأطفال ويحيونها خاصة إذا قامت على أسس نفسية كالتكرار الايقاعي والتغني وعبرت عن مشاعرهم في جوهم الدراسي الذي يتسم بالصرامة والجدية فيجدون حافزا يحبب لهم المدرسة والمعلم والعلم في قالب فني.

- ومن بين هذه الأناشيد نجد أنشودة الحاسوب وهو موضوع جديد حديث بالنسبة للأطفال ، وهو علم قائم بذاته حوى على ألفاظ دالة عليه "(حاسوب ، علم ، فن ، موسيقى ، لوح ، مفتاح ، نكتب ، فأر ...

يقول حسن دواس : [1]

- لأبي حاسوب في المكتب *** عقل آلي لا يكذب
- فيه علـــــم فيه فـــن *** كالسحر وموسيقى تطرب

يعتز الطفل بهويته التي تدل على مكانته في المجتمع لذا نجده يتفاخر بين أقرانه واثبات وجوده وتحقيق شخصيته لانتمائه إلى أسرته وعلاقته بوالديه وانتمائه إلى وطنه .

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 4.

مثال: أنشودة التلميذ: [1]

- أنا تلـــــــميذ *** واسمي أنور
- في عمري سبـ *** ـــع لا أكثر
- أصلي ســـام *** لوني أسمر
- لغتي مســـك *** ديني عنبر
- أمي فـــــل *** وأبي سكـر

المحور الديني:

وفي حب الله القرآن: قال حسن دواس : [2]

- اني أهواك يا لغـــــتي *** يا أقدم من شجر التين
- وسأرعى حرفك دوما من *** عمق الأوراس إلى الصين

تزيين موضوعات الأناشيد المدرسية والتعليمية بطائفة من الصور الأدبية التي عملت على أن تجعل القارئ الصغير بشكل محسوس ما يقرأ من معان مجردة في مختلف المقطوعات التي انتقيناها في هذا الموضوع ومن الواضح انتقاء الألفاظ المعجمية التي تتساق وتتساب مع الأفكار التي عبر عنها الشاعر ، وإذا كان الأدب ونوعه الراقي المتمثل في الشعر وفي تلك الرسائل الأدبية الفنية ، المؤثرة على الأخص ثري اللغة في ذاته شديد الفاعلية في نقله لهذه اللغة وفي تمكينها في النفوس وترسيخ عناصرها في الأذهان

[1]-حسن دواس ، أهازيج الفرح ، ص 17.

[2]- المصدر نفسه، ص 22.

- محور الطبيعة:

أنشودة الطبيعة: يركز نشيد الطبيعة على وصفها وحبها وبيان جمالها وفوائده وكذلك محاسنها فأنشودة حديقتي من بينها: [1]

- حديقتي يا رفيقتي لو تعرفوا *** كجنة بديعة لا توصف
- أشجارها بواسق لا تنحنـــي *** أزهارها جميلة لا تقطف
- أصـــــونها وأعتني بزهرها *** أحبها وسحرها لا أتلف
- وكلـــــما أنهيت حل واجبي *** على بهائها النضير أشرف
- أجـــول في أنحائها مبتهجا *** ونوع كل نبتة أصنف
- أسقـــي ترابها من ماء بئرنا *** لكنني في مائه لا أسرف
- حديقـــــتي جزيرة إلى جمـا *** لها يسافر الشعور المرهف

هذه القصيدة ثرية بمفرداتها الخاصة بحب الأطفال للطبيعة على اختلاف ألوانها وأشكالها، فتنوعها يعكس مدى شدة تعلقهم بها وشغفهم بها، فهم يتمتعون بمناظرها، هذه الألفاظ رسمت منظرا خلابا دل على أن الأطفال يعيشون جو الحديقة من خلال التفاعل مباهجها وخوارقها ، ويشعرون بسحرها وجمالها ، فتنمي فيهم حب تذوق الجمال والانقياد وراءها لتحقيق سعادتهم وضبط حاجة من حاجياتهم.

كما نجد أنشودة "محفظتي": فالمحفظة جزء من الدراسة ووسيلة من وسائل التعلم لدى الطفل في البيت والمدرسة معا كلها تدل على السعي إلى طلب العلم ولولاها لما استطاع الأطفال الكتابة والقراءة والرسم ، فهم لا يدركون أنهم يتعلمون لطلب العلم لكن لهم وعي بأنهم يتعلمون ويدرسون بوسائل معينة لهم.

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 9.

أنشودة محفظتي : [1]

- محفظتي حديقة معطـــرة *** وغابة من العلوم المثمرة
- وجنة للمعجزات كلهـــا *** وغيمة بالأغنيات ممطرة
- محفظتي يا حسنها جميلة *** جليلة، ثمينة كالجوهـرة
- محفظتي لها جيوب عدة *** بها كنوز جمة لا تشترى
- فذا به كراسة بالعلم تــز *** دهي وأخرى بالفنون مزهرة

وفي العلم قال : [2]

- وقتنا في العلم يمضي *** ليس في قيل وقال
- لا نحب لعلم حكــرا *** لا ولا عقم الجدال
- وجهة الكد اتخذنـــا *** لا دروب الاتكــال
- وعلى النفس اعتمدنا *** لا على مجد الأوالي
- ليس كنه العلم بريق *** أو خيالا في خيال

تجلت قدرة الشاعر في هذه القصيدة "أنشودة العلم" على ربط نفسية الأطفال بالعلم والمعرفة ، وبها استطاع الشاعر المزج بين كبرياء الأطفال والعلو بشأنهم ومكانة العلم في وسطهم وكلاهما يلتقيان في العطاء والشموخ.

3-الجمال والحب:

عبر عنها في قصيدته " راحيل " و"شيماء" حيث قام بوصف الطفلة(راحيل) وهي طفلة جميلة محبوبة كل الحب انطلاقا من سمات تميزها عن أترابها ، فالجمال والحب شيئان متلازمان ، إذ نرى الأفق يحبون جمال الأشياء ويتعلقون بها .

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 07.

[2]- المصدر نفسه ، ص 11.

ويقول في أنشودة شيماء: [1]

شيماء عطر من شذا الحقول *** وسحرها ليس له مثيل

يتيه في بهائـــــها الصباح *** ويرتوي في حسنها الفضول

4-الاعتزاز بالطفولة: وردت القصيدة بعنوان (أنشودة الحلم الخالد) حيث ضمت ألفاظا دالة على اعتزاز الأطفال بطفولتهم (أطفال الجزائر أعلام المفاخر ، نسقي ، نشدو ، نحن ورود نبضنا عامر ، نمقت القبح ، أسود ، كواسر، نركب الأهوال ، لا نحب الذل ، العز، ، شامخ ، النجوم ، لا نفاخر...)

إن المعجم اللغوي خاص بالطفولة لأن الأطفال دوما ينشدون أحلاما لهم وإن تحققت فهو خلود لشخصياتهم انهم يفتخرون بطفولتهم في حضن أمهم الجزائر يغمرهم كل خير وجمال، ويتحلون بالشجاعة بعيدا عن كل ذل وانكسار. انها معاني تدل على الشخصية القوية للطفل الجزائري الذي يطمح لتحقيق كل معاني الطفولة ويتغنى بها.

عن أطفال الجزائر *** نحن أعلام المفاخر[2]

- سنغني وسنشدو *** عاليا ملء الحناجر

حلمنا مجد الجزائر

التطلعات الطفلية: يتم بعنوان "أمنية" [3]

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 02.

[2]- المصدر نفسه ، ص 11.

[3]- حسن دواس ، أهازيج الفرح، ص 16.

- أنا شذا البشائر *** وشعلة المفاخر
- أحقق الأمــاني *** بالجد والتفاني
- وأبلغ الأعالــي *** بالكد والنضال

هنا الشاعر يبين أمل الاطفال في تحقيق أمنياتهم وهذا أيضا حاجة من حاجياتهم والقصيدة تظم تطلع كل طفل (أنا شعلة ، الأماني ، التهاني ، الكد ، النضال ، الرشاد .....) إنها ألفاظ صادرة عن شاعر تمكن من الحديث على لسان الأطفال لينشدوا السعادة والغد الجميل السعيد ، فكلمات (الأماني ، التفاني ، الأعالي) وردت مرتبة لتعبر عن دلالات نفسية للأطفال ، إذ يسعون لتحقيق أمنيات لهم بعزم وتفاني دون تراخ ، ليبلغوا الأعالي والمجد بشكل صائب ، ويتخطون الصعاب والعواقب التي تواجه طموحاتهم وتطلعاتهم.

مُـلـــــحـق:

التعريف بالشاعر:

"حسن دواس" من مواليد 19 أفريل 1966 ، بجبال التوميات (سكيكدة) تخرج من معهد اللغات الحية والأجنبية ، قسم الانجليزية بجامعة قسنطينة ، وتحصل على شهادة الماجستير في الأدب المقارن شعبة آداب الرحلة جامعة قسنطينة ، واشتغل بالتعليم الثانوي أستاذا للغة الانجليزية ثم رئيسا لمكتب دعم الابداع والفنون بمديرية الثقافة لولاية سكيكدة ، ثم مديرا للمركز الثقافي رمضان جمال ثم مؤسس دار الأمواج للنشر ، وأشرف بمعية الشاعر "عاشور بـوكلوة" على سلسلة الأمواج الأدبية ، ورئيس للمكتب الوطني للترجمة برابطة إبداع الثقافة الوطنية، ورئيس مكتبها الولائي بسكيكدة وبعدها عضوا بالمجلس اتحاد الكتاب الجزائريين منذ المؤتمر الثامن 2001، وهو مؤسس ومنظم ملتقى الكلمة للإبداع الأدبي "برمضان جمال" بسكيكدة سنة 1996 ، ثم مدير لدار الأمواج للنشر، كما يجيد الفرنسية والانجليزية إلى جانب اللغة العربية الأم ، له خبرة التحكم في العمل على الحاسوب والتعامل مع البرمجيات.

إصداراتـــــــــه:

أ- الشعر:

- ✓ سفر على أجنحة ملائكية / شعر 1998 مطبعة عمار قرفي، باتنة.
- ✓ أمواج وشظايا / شعر 2002 ، مطبعة الفترة المطبعية، وحدة رغاية الجزائر.
- ✓ أحلام ظمأى ، شعر باللغة الانجليزية.
- ✓ الرياح البياض. [1]

[1] – الشاعر حسن دواس:

ب- أدب الطفـل:

- ✓ أهازيج الفرح أناشيد للأطفال 2002، مطبعة الوفاء ، سطيف.
- ✓ الحلم الخالد ، أوبرات للأطفال.

ج- الترجمة :

- ✓ أنطولوجيا في الشعر الجزائري المعاصر (نماذج شعرية جزائرية ترجمة إلى الانجليزية.
- ✓ قصائد عاشت معي (قصائد من الانجليزي إلى الأمريكي ترجمة إلى العربية).
- ✓ بتاريخ الحلم الأخضر للشاعر يوسف وغليسي مترجم إلى الانجليزية .
- ✓ موسوعة الحكم ، ألف حكمة مترجمة .
- ✓ امرأة من ورق التوت للشاعر الدكتور "عبد الله حمادي" مترجمة إلى الانجليزية.
- ✓ ياسمينة قصص لكاتبة "ايزابيل ابرهارت مترجمة من الفرنسية إلى العربية. [1]
- ✓ نجيب اللوز قصص مترجمة للكاتبة :"ايزابيل" منشورات مؤسسة الأروقة للطباعة والنشر والترجمة ، القاهرة ، مصر 2011.
- ✓ باقة أشعار جزائرية ، مجموعة من القصائد الجزائرية مترجمة إلى الانجليزية
- ✓ قاموس البلاغة : قاموس متخصص، فرنسي ، عربي قيد الانجاز
- ✓ الأعمال الأدبية للرحالة "ايزابيل ابرهارت" الجزء الأول : القصص . [1]

[1] – الشاعر حسن دواس:

د- في الدراسات :

- ✓ سكيكدة جوهرة المتوسط كتاب حول تاريخ سكيكدة وآثارها.
- ✓ بنية الخطاب الرحلي عند الكاتب "محمد المر"
- ✓ نشر العديد من كتاباته في الصحف والمجلات الوطنية والعربية أهمها: الشعب ، النصر ، المساء ، الحياة ، المجاهد ، الشمس الليبية ، والحرية التونسية وغيرها .
- ✓ إضافة إلى إدراج بعض من أعماله في كتب وموسوعات أنطولوجيا وطنية وأجنبية.

- **الدراسات التي كتبت حول أعماله :**

- ✓ مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة وأدبها جامعة سطيف تقديم الطالبة : وسيلة شويخة تحت عنوان " بنية الخطاب الشعري في شعر ديوان أهازيج الفرح لشاعر " حسن دواس"
- ✓ مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في الأدب بقسم اللغة عربية وآدابها جامعة سكيكدة قدمها الطالبان "ياسين مزيري " وعلي حسين بعنوان : التجربة الشعرية عند حسن دواس شعارية جمالية".
- ✓ شعرية الغياب في قصيدة أغنية "الشمس" للأستاذ عثمان رواق .
- ✓ الايقاع الموسيقي في قصيدة سفر على أجنحة ملائكية، الأستاذ " شارف عامر " .
- ✓ دراسة في قصيدة أغنية "الشمس" للأستاذ " محمد سعيد اللويمي " السعودية. [1]

[1] – الشاعر حسن دواس:

- **الملتقيات والندوات التي شارك فيها :** [1]

الرقم	طبيعة الملتقـــــــــيـــــــــات والنـــــــــــدوات	السنة
1	- مهرجان محمد العيد آل خليفة	1997
2	- الأيام الأدبية لمدينة العلمة الحادية عشرة	2001
3	- ملتقى البعث الأدبي " تبسة ".	2001
4	- ملتقى الابداع الجزائري المعاصر	2001
5	- مهرجان الشاطئ الشعري الثاني	2002
6	- مهرجان الشاطئ الشعري المغاربي الثالث	2003
7	- الندوة العربية حول المثقف العربي وتحديات العولمة الجزائر	2002
8	- الملتقى الوطني الثالث للإبداع الأدبي والفني	2002
9	- ملتقى بجامعة تشو قروف يتركب حول المثقف وتحديات العولمة	2007
10	- ملتقى بجامعة منوبة حول أدب الرحلة في المغرب العربي	2007
11	- ملتقى بسطلة بتونس حول أدب السباسب	2008

[1] – مدونة الأستاذ " حسن دواس " أمواج " : http. Hassen douas . word fress .com

- **الجوائز التي تحصل عليها:** [1]

الرقم	طبـــــيـــــــــعة الجـــــــــائـــــــزة	السنة
1	- الجائزة الثانية ، مديرية الثقافة لولاية الجزائر	1996
2	- جائزة عبد الحميد بن هدوقة الثانية	1996
3	- الجائزة الثالثة في مسابقة يوسف الأدبية ، بمديرية الثقافة "سكيكدة"	1997
4	- جائزة مهرجان محمد العيد آل خليفة	1997
5	- الجائزة التشجيعية في الشعر وزارة الثقافة والاتصال الرابعة الخاصة بأدب الطفل	1999
6	- الجائزة الأولى ملتقى البحث الأدبي "تبسة"	2001
7	- الجائزة الأولى في مسابقة الأيام الأدبية لمدينة العلمة الحادية عشرة	2001
8	- الجائزة الأولى في المسابقة الوطنية للعر مديرية الثقافة الجلفة	2002
9	- جائزة عبد الحميد بن باديس قسنطينة.	2009

- **عضويته في الجمعيات والروابط:**

الرقم	الطبـــــيـــــــــعة العضـــــــــــــوية	السنة
1	- رئيس المكتب الوطني للترجمة برابطة إبداع الثقافة بسكيكدة	1995
2	- رئيس المكتب الولائي لرابطة ابداع الثقافة الوطنية	1995
3	- اتحاد الكتاب الجزائريين : عضو عامل فيها	2001/1997
4	- عضو المجلس الولائي للاتحاد والكتاب الجزائريين	2005/2001
5	- منتدى الفكر والثقافة الجزائرية : عضو المكتب الوطني : نائب رئيس	2002
6	- الجمعية الدولية للمترجمين العرب عضو	2003
7	- الاتحاد الوطني للإطارات من أجل الجزائر: الأمين الولائي لولاية سكيكدة	2003
8	- عضو الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب	2003
9	- رابطة الابداع الثقافة الوطنية الكشف الوطني	2001/1997

[1] – مدونة الأستاذ " حسن دواس " أمواج " : http. Hassen douas . word fress .com

- **التـــــــكريـــــــمـــــات:** [1]

الرقم	التكـــــــــريمـــــــــــــات	السنة
1	- التكريم من قبل ولاية سكيكدة بمناسبة اليوم الوطني للفنان	2000
2	- التكريم من قبل ولاية سكيكدة في ذكرى عيد الاستقلال	2003
3	- التكريم من قبل ولاية جيجل	1999
4	- التكريم من قبل رابطة شباب طرابلس بالجمهورية اللبية العظمى	2004
5	- من قبل مديرية التربية سكيكدة بعد إدراج " أنشودة الحاسوب " في منهاج	/
6	وزارة التربية بكتاب السنة الرابعة ابتدائي.	
7		
8		
9		

[1] – مدونة الأستاذ " حسن دواس " أمواج " : http. Hassen douas . word fress .com

مؤلفـــــــــاته: [1]

أهازيج الفرح:

يَا أَيُّهَا الأَطْفَالُ هَبُّـ ... ـوا وَامْلَؤُوا الدُّنْيَا مَرَحْ
هَذِي أَنَاشِيدُ المُنَى ... هَذِي أَهَازِيجُ الفَرَحْ
تَفَسَّحُوا بِرَوْضِهَا ... فَإِنَّهَا خَيْرُ المُسَحْ
حُرُوفُهَا فَصِيحَةٌ ... لَذِيذَةٌ طَعْمَ البَلَحْ
أَنْغَامُهَا بَدِيعَةٌ ... كَالعَنْدَلِيبِ إِنْ صَدَحْ
أَلْوَانُهَا جَمِيلَةٌ ... يَا حُسْنَهَا قَوْسُ قُزَحْ
إِذَا الفُؤَادُ لأَمَسَتْ ... سِرًّا يَفِيضُ يَنْشَرِحْ
غَنُّوا وَغَرِّدُوا مَعًا ... حَرِّفْ فَرَحْ .. حَرِّفْ فَرَحْ
وَالحَرْفُ دَوْمًا فَانْشِدُوا ... فَالحَرْفُ مَقْلُوبُ الفَرَحْ
وَلِلعُلاَ فَلْتَطْمَحُوا ... دَوْمًا بِقَلْبٍ مُنْفَتِحْ
نَالَ العُلاَ مَنْ لِلْعُلاَ ... شَدَّ الرِّحَالَ أَوْ طَمَحْ
يَا أَيُّهَا الأَطْفَالُ هَبُّـ ... ـوا وَامْلَؤُوا الدُّنْيَا مَرَحْ
هَذِي أَنَاشِيدُ المُنَى ... هَذِي أَهَازِيجُ الفَرَحْ

شَيْمَاءُ:

شَيْمَاءُ عِطْرٌ مِنْ شَذَا الحُقُولْ ... وَسِحْرُهَا لَيْسَ لَهُ مَثِيلْ
يَبِيهُ فِي هَالَتِهَا الصِّبَاحْ ... وَيَرْتَوِي مِنْ حُسْنِهَا الأَصِيلْ
مَارِدَةٌ، كَثِيرَةُ السُّؤَالْ ... لأَنَّهَا شَدِيدَةُ الفُضُولْ
إِذَا سَأَلْتَهَا، بِلاَ تَجِيبْ ... وَإِنْ أَرَدْتَ لاَ ، نَعَمْ تَقُولْ
أَتَى الصَّفَاءُ قَلْبَهَا الطَّهُورْ ... فَمَا ابْتَغَى عَنْ قَلْبِهَا يَزُولْ
بَسْمَتُهَا كَزَهْرَةِ الرَّبِيعْ ... لاَ يَعْتَرِي جَمَالَهَا الذُّبُولْ
وَصَوْتُهَا أُغْرُودَةُ الهَزَارْ ... أَنْغَامُهَا تُبَدِّدُ الحُمُولْ
لَهَا كَلِمْبٌ..شَعْرُهُ حَرِيرْ ... يَقُولُ هَوْهَوْ وَاسْمُهُ أَكْولْ
حُبُورُهَا يُدَغْدِغُ القُلُوبَ ... وَسِحْرُهَا يُعَانِقُ العُقُولْ
لَهَا أَخٌ وَدَائِمًا تَقُولْ ... نَابِرُ أَجِي عُصْفُورِي الجَمِيلْ
وَاسْمُهَا يَا حُسْنَهُ بِمِثْلِهِ ... قَدْ بُنِيَتْ شَقِيقَةُ الرَّسُولْ
بَرِيقُ وَالِدِ زَنَا البَرِيقْ ... لِنُورِهَا، وَعُصْنُهُ الطَّلِيلْ
هَلَّتْ: فَابَ مَنْبَعُ الدَّلاَلْ ... بِعِيدِهَا، وَالدَّهَنُ الدُّهُولْ

حَنْظَلِي

حَنْظَلِي حَدِيقَةٌ مُعَطَّرَة ... وَفَاتِنَةٌ مِنَ العُلُومِ مُثِيرَةْ
وَجَنَّةٌ لِلْمُحِبَّاتِ كُلِّهَا ... وَقِبْلَةٌ بِالأُمْنِيَاتِ مُتْعِرَةْ
حَنْظَلِي يَا حَسْنَتِهَا جَمِيلَةْ ... جَمِيلَةٌ، لَمِينَةٌ كَالجَوْهَرَةْ
حَنْظَلِي لَهَا حُبُورٌ جَمَّةٌ لاَ تُشَارَى ... يَهَا كُنُوزٌ جَمَّةٌ لاَ تُشَارَى
هَذَا بِهِ حُرُوسَةٌ بِالعِلْمِ لَزْ ... ذَهَى وَأَحْرَى بِالفُنُونِ مُزْهِرَةْ
وَذَا بِهِ كُتَيِّبَتٌ وَمَصْحَفٌ ... مُجَلَّدٌ، وَقِصَّةٌ مُصَوَّرَةْ
عَنْ بَعْلِهِ غَيُورٌ وَتَغْلِبُ ... وَفِطْرَةٌ ذَكِيَّةٌ وَفِكْرَةْ
وَذَا بِهِ مِقْلَمَةٌ صَغِيرَةْ ... قَدِ اخْتَوَتْ بَرَاعَةً وَمِسْطَرَةْ
وَعُلْبَةٌ مِنَ العَجِينِ عَصَّةْ ... وَمِدْوَرًا وَبِرْيَةً وَعِبْرَةْ
حَنْظَلِي لِلأَدَبِيَاتِ رَوْضَةْ ... وَلِلْمُحْمُولِ وَالكُومِ مَقَرَةْ
كَمْ لأَرْضِي كَمْ وَكَمْ لَرَبَّتِهَا ... فِي رِحْلَةِ المَآثِرِ المُطَهَّرَةْ
أَجِيلُهَا، وَكَمْ خَلَتْهَا ... أَعْتَنِي بِهَا عَنْ جَدَرَةْ
أَصُونُهَا دَوْمًا فَمَا أَهْمَلْتُهَا ... يَوْمًا، وَلاَ تَرَكْتُهَا مُتَعَثِّرَةْ
مُعَلِّمِي يُحِبُّنِي لأَنَّنِي ... أُجِلُّهَا كَوَرْدَةٍ مُعَطِّرَةْ
أَبِي أَبِي وَإِخْوَتِي أَيْضًا هُمْ ... لَهَا وَلِي مَحَبَّةٌ مُطَهَّرَةْ
أَمْدُوا غَدًا بِفَضْلِهَا شَهَدْتُنَا ... أَوْ قَابَلاَ أَوْ غَدًا فِي المَنْظَرَةْ
بِفَضْلِهَا سَأَفْتَلِي عَرْنَ العُلاَ ... أَطْاوِلُ النُّجُومَ فِي ذُرَى الذُّرَى
سَتَكْتَسِي مَوَاهِبِي أَجْنِحَةْ ... وَالْقِي بِحَطِّي العُقُولَ الثِّيرَةْ
حَنْظَلِي أَمْدُو غَدًا بِفَضْلِهَا ... بِأَسْتَرِي وَلِلْعُلاَ مُفَخِّرَةْ

الحاسوب

لأَبِي حَاسُوبٌ فِي المَكْتَبْ ... عَقْلٌ آلِيٌّ لاَ يَكْذِبْ
فِيهِ عِلْمٌ ، فِيهِ فَنٌّ ... كَالسِّحْرِ وَمُوسِيقَى تُطْرِبْ
وَلَهُ نَوْعٌ مِنْ كَمِّ مِلْفَا ... حٍ كَيْمَا تَحْسِبَ أَوْ تَكْتُبْ
وَلَهُ فَأْرٌ زَلاَّقٌ بَيِّـ ... ـحَبُّ يُطْلِقُ يَفْتَحُ أَوْ يَسْحَبْ
وَلَهُ بِالذِّكْرِ ذَاكِرَةٌ ... مَلأَى بِالأَشْيَاءِ الأَعْجَبْ
وَلَهُ أَقْرَاصٌ تُغْوِي أَسَـ ... ـرَارًا وَمَعَارِفَ لاَ تَنْضَبْ
إِنْ تَبْغِ جَوَابًا فَاسْأَلَهُ ... أَوْ تَرْغَبْ فِي خَبَرٍ فَاطْلُبْ
فَوْرًا فِي ثَانِيَةٍ يَأْتِي ... بِالصُّورَةِ وَالصَّوْتِ الأَعْذَبْ
وَبِهِ صُوَرٌ شَتَّى تَمْلأُ ... لِلنَّاظِرِ ، تُغْرِيهِ، تُعْجِبْ
هَذَا أَسَدٌ هَذَا قِمَّةٌ ... هَذَا دِبْلُ، هَذَا ثَعْلَبْ
وَذِي جَزَرٌ خَضْرَاءُ وَذَا ... بُسْتَانٌ فَتَّانٌ أَعْشَبْ
وَبِهِ أَلْعَابٌ سَاحِرَةٌ ... لِلَّيْتِ مَرَامِيهَا تَسْلَبْ
ذَا نَرْدٌ، ذَا خِطْرَنْجُ بُدْ ... رِي الفِكْرِ وَذِي جَزَرُ المِعْشَرْ
كَمْ أَهْوَاهُ، أَرْعَاهُ، كَمْ ... فِي فَهْمِ مَعَانِيهِ أَرْغَبْ
كَمْ أَهْوَى حِينَ أَبِي يَسْـ ... ـرِقُ فِي جَرْحِ الأَمْرِ الأَصْعَبْ
مَا أَرْوَعَهُ مِنْ حَاسُوبِ ... أَبَدًا لاَ يَشْكُو، لاَ يَتْعَبْ
فَجَمِيعُ عُلُومِ الدُّنْيَا بَحْـ ... ـرٌ وَالحَاسُوبُ لَهَا مَرْكَبْ
وَبِهِ سَأَصِيرُ سِرَاجًا فِي ... وَطَنِي، يَمْحُو لَوْنَ العَتْهَبْ
وَسَأُصْبِحُ مُفْخِرَةً لأَبِي ... وَلِعَائِلَتِي أَعْلَى مَكْسَبْ
وَهَذَا أَهْدُوا أَرْقَى نُجُمَا ... وَسَمَاءِ أَرْقَى كَوْكَبْ

أنشودة الحلم الخالد

نَحْنُ أَطْفَالُ الجَزَائِرْ ... نَحْنُ أَعْلاَمٌ مُهَاجِرْ
سَنُحَقِّقُ وَسَنُشَيِّدُ ... عَالِيًا مِلْءَ الحَنَاجِرْ
عَلَمُنَا مَجْدُ الجَزَائِرْ
نَحْنُ فِي الصَّدْرِ وَرُودُ ... لَبْنَانُ بِالطُّهْرِ عَامِرْ
تَلْثُمُ الفَجْرَ وَتَرْوِي ... كُلَّ أَطْيَافِ وَسَاجِرْ
تَتَغَنَّى بِسِحْرِ الأَغَانِي ... وَإِلَى البَحْرِ تُسَافِرْ
وَلَنَا فِي كُلِّ سَهْلٍ ... أَلْفُ فَنَّانٍ وَشَاعِرْ
عُشُّنَا طُهْرٌ وَحُلْمٌ ... وَسَمَاءٌ فِي المَشَاعِرْ
كَمْ لَنَا مِنْ وَمَضَاتٍ ... لاَمِعَاتٍ كَالجَوَاهِرْ
عَلَّمَتْنَا دَوْمًا نَجِيلْ ... طَافِحٌ بِالحُبِّ طَاهِرْ
نَحْنُ أَطْفَالُ الجَزَائِرْ ... نَحْنُ أَعْلاَمٌ مُهَاجِرْ
سَنُحَقِّقُ وَسَنُشَيِّدُ ... عَالِيًا مِلْءَ الحَنَاجِرْ
عَلَمُنَا مَجْدُ الجَزَائِرْ
نَحْنُ فِي العُشِّ أُشُودَةْ ... حَنَانَاتٌ وَكَوَاسِرْ
إِنْ عَزَفْنَا وَهَتَفْنَا ... تَخْتَفِي صَفُّ المُحَاصِرْ
تَرْكَبُ الأَهْوَالَ كَيْمَا ... تَعْتَلِي أَعْلَى المَنَابِرْ
لاَ نُحِبُّ الذُّلَّ دَارَا ... لاَ وَلاَ هَوَى الصَّغَائِرْ
عَلَمُنَا لِلْحَرِّ مُهْدَى ... لَيْتَنِي صَرْحُ المَآثِرْ
تَهْتِفُ التَّارِيخُ مَرْحَى ... وَيَقُولُ الدَّهْرُ حَاضِرْ
عَلَمُنَا دَوْمًا عَظِيمٌ ... شَامِخٌ كَالطَّوْدِ قَاهِرْ
نَحْنُ أَطْفَالُ الجَزَائِرْ ... نَحْنُ أَعْلاَمٌ مُهَاجِرْ
سَنُحَقِّقُ وَسَنُشَيِّدُ ... عَالِيًا مِلْءَ الحَنَاجِرْ
عَلَمُنَا مَجْدُ الجَزَائِرْ
نَحْنُ فِي اللَّيْلِ نُجُومٌ ... سَاطِعَاتٌ وَزَوَاجِرْ
وَبِفَجْرِ العِلْمِ نَحْيَا ... شَمْسُنَا نُورًا لاَ نُغَامِرْ

حديقتي

حَدِيقَتِي يَا رِفْقَتِي لَوْ تَعْرِفُوا ... كَجَنَّةٍ بَدِيعَةٍ لاَ تُوصَفُ
أَشْجَارُهَا بَوَاسِقٌ لاَ تَنْحَنِي ... أَزْهَارُهَا جَمِيلَةٌ لاَ تُقْطَفُ
الفُلُّ فِي أَزْجَائِهَا مُنْعَثِرْ ... وَالوَرْدُ فِي أَطْرَافِهَا مُصَفَّفُ
أَصُونُهَا وَأَعْتَنِي بِزَهْرِهَا ... أُحِبُّهَا وَسِحْرُهَا لاَ أَتْلِفُ
وَكُلَّمَا أَهْدَيْتُ خَلَّ وَاجِبِي ... عَلَى جَمَائِهَا النَّضِيرِ أُشْرِفُ
أَجْدُلُ فِي أَثْمَائِهَا مُنْتَهِجَا ... وَنَوْعُ كُلِّ نَبْتَةٍ أَصِنَّفُ
أَسْقِي ثِمَارَهَا مِنْ مَاءٍ بِقِرْنَا ... لَكِنَّنِي فِي مَائِهِ لاَ أُسْرِفُ
حَدِيقَتِي جَزِيرَةٌ إِلَى جَنَا ... هَا يُسَافِرُ الشُّعُورُ المُرْهَفُ
فِي كُلِّ لَحْظَةٍ عَلَى غُصُونِهَا ... تُعَرِّدُ الطُّيُورُ أَوْ تُرَفْرِفُ
يَحُومُ حَوْمَهَا الفَرَاشُ آمِنًا ... وَمِنْ رَحِيقِهَا العَبِيرِ يَغْرِفُ
حَدِيقَتِي يَا حُسْنَهَا كَأَنَّهَا ... زَرِيبَةٌ وَلَوْنُهَا مُزَخْرِفُ
يَسْحَرُنِي جَمَالُهَا فَأَجْتَلِي ... يَا رِفْقَتِي حُبَّ الجَمَالِ مَوْقِفُ

زاجل

زَاجِلٌ زَهْرَةٌ مِنَ الزُّهُورْ ... وَحُسْنُهَا لَيْسَ لَهُ نَظِيرْ
أَلْوَانُهَا نَظِيفَةٌ جَمِيلَهْ ... أَخْلاَقُهَا كَقَلْبِهَا الطَّهُورْ
حُبُورُهَا يُعَانِقُ القُلُوبَ ... غِنَاؤُهَا : مَا أَرْوَعَ الحُبُورْ
يَغَارُ مِنْ صَفَائِهَا الصَّفَاءُ ... وَيَرْتَوِي مِنْ لَبْعِهَا السُّرُورْ
لَهَا عَرُوسَةٌ مِنَ الحَرِيرْ ... تَقُولُ مَاهَا، وَاسْمُهَا بَدُورْ
بَسْمَتُهَا بَرِيئَةٌ لَطِيفَهْ ... وَلُؤْلُؤٌ يَقُولُ كُلُّ نُورْ
وَصَوْتُهَا يَا حُسْنَهُ رَحِيمْ ... كَأَنَّهُ أُغْرُودَةُ الطُّيُورْ
ذَكِيَّةٌ بِعِطْرِهَا الذَّكِيِّ ... كَوَرْدَةٍ تَفُوحُ بِالعَبِيرْ
بِهِمْ فِي هَالَتِهَا الفُؤَادُ ... لَمَّا يَرَى هَالَتَهَا النَّصِيرْ
بُسْتَانُ وَالِدِي، شَذَا الوِدَادِ ... بِؤْبُؤِهِ، وَخَيْرِ الكَبِيرْ
هَلَّتْ فَلاَحَتْ نُجْمَةٌ وَأَلَّـ ... ـتْ بِعِيدِهَا وَالنَّجْمُ العَبِيرْ

أمنيتي

أَنَا شَذَا البَشَائِرْ ... وَشُعْلَةُ المَفَاخِرْ
أُحَقِّقُ الأَمَانِي ... بِالجِدِّ وَالتَّفَانِي
وَأَبْلُغُ الأَعَالِي ... بِالكَدِّ وَالنِّضَالِ
رَكِبْتُ فِي العَزِيمَهْ ... فِي الصَّدِّ لِلْهَزِيمَهْ
وَسِيلَتِي الفِعَالُ ... وَغَايَتِي الكَمَالُ
أُذَلِّلُ الصِّعَابَ ... وَأَقْتَفِي الصَّوَابَ
أُقَدِّسُ النَّجَاحَ ... وَأَعْشَقُ الصِّبَاحَ
أُعَانِقُ الرِّيحَ ... وَسِحْرَةَ البَدِيعْ
وَأَزْرَعُ الزُّهُورَ ... وَأَنْثُرُ العَبِيرَ
وَأَكْسِرُ القُيُودَ ... وَأَحْفَظُ العُهُودَ
أُمْنِيَتِي نَبِيلَهْ ... عَظِيمَةٌ جَلِيلَهْ
بِالعِلْمِ وَالرَّشَادِ ... وَالجِدِّ وَالجِهَادِ
أَغْدُو غَدًا مُدِيرًا ... أَوْ عَالِمًا كَبِيرًا
وَأَقْتَدِي بِلاَدِي ... بِمُهْجَةِ الفُؤَادِ

أنشودة التلميذ

أَنَا تِلْمِيذٌ ... وَاسْمِي أَنْوَرْ
فِي عُمْرِي سَبْـ ... ـعٌ لاَ أَكْثَرْ
أُصْلِي سَاحِ ... لَقَرْنِي أَحْمَرْ
لُغَتِي مِسْكٌ ... دِينِي عَنْبَرْ
أُمِّي فُلٌّ ... وَأَبِي سُكَّرْ
بَيْتِي عَالٍ ... وَطَنِي أَحْضَرْ
فِيهِ بَحْرٌ ... فِيهِ أَغْزَرْ
فِيهِ أَغْلَى ... فِيهِ أَكْبَرْ
قَلْبِي صَافٍ ... مِثْلَ الكَوْثَرْ
عَقْلِي ثَاقِبْ ... مِثْلَ المِجْهَرْ
أَهْوَى دَوْمًا ... لِلدَّرَسِ الأَزْهَرْ
وَغَدًا أَرْقَى ... أَعْلَى مِنْبَرْ
وَغَدًا أَغْدُو ... رَمْزًا أَكْبَرْ

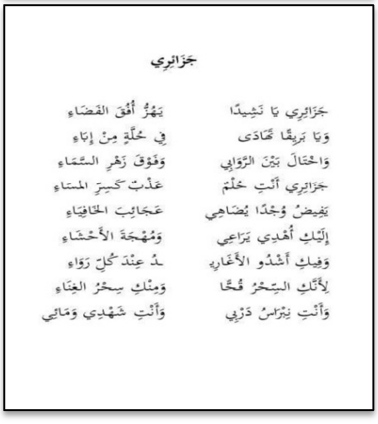

جزائري

جَزَائِرِي يَا نَشِيدًا ... يَهْزُّ أُفُقَ الفَضَاءِ
وَيَا بَرِيقًا تَهَادَى ... فِي حُلَّةٍ مِنْ إِبَاءِ
وَالحَبَّالُ بَيْنَ الرَّوَابِي ... وَفَوْقَ زَهْرِ السَّمَاءِ
جَزَائِرِي أَنْتِ حُلْمٌ ... عَذُبْتِ كَسِيرَ المَسَاءِ
يَفِيضُ وُجْدًا يُضَاهِي ... عَجَائِبَ الحَافِيَاءِ
إِلَيْكِ أُهْدِي يَرَاعِي ... وَمُهْجَةَ الأَحْشَاءِ
وَفِيكِ أَشْدُو الأَغَارِ ... يدُ عِنْدَ كُلِّ رَوَاءِ
لأَنَّكِ البَحْرُ فُحًّا ... وَمِنْكِ سِحْرُ الغِنَاءِ
وَأَنْتِ نِبْرَاسُ دَرْبِي ... وَأَنْتِ شَهْدِي وَمَائِي

أنشودة العلم

نَحْنُ أَطْفَالُ المَعَالِي ... عَلَمُنَا فَخْرُ الحَلاَلْ
نَحْنُ فِي العِلْمِ حُصُونُ ... سَاطِعَاتٌ فِي الأَعَالِي
وَنُقُومُ لاَ نُصِيخُ لِـ ... ـأَفَنِ إِلاَّ بِالنِّضَالْ
وَقُلُوبُنَا فِي العِلْمِ تَحْيَى ... لَيْسَ فِي قِيلٍ وَقَالْ
رَوْحُنَا لِلْعِلْمِ تَهْفُو ... لاَ لِأَقْلاَمٍ وَمَالْ
هَذِهِ بِالبَحْرِ تَبْشِرِي ... وَبِالْقِطَارِ وَحَالْ
سَوْفَ نَبْنِي بِالتَّرَشُّدِ نَاهِ ... فِي الرَّوَابِي وَالجِبَالْ
سَنَنَ بَنَا نَحْنُ حُتُوفٌ ... سَنَنَ بَنَا نَحْنُ حُتَالْ
هَلْ بَلَغْنَا المَجْدَ إِلاَّ ... بِعِلْمٍ وَعَمَلْ
هَلْ شَرِبْنَا الفَخْرَ إِلاَّ ... مِنْ بَنَابِيعِ الأَوَلْ
لاَ نُحِبُّ لِعِلْمٍ سِكَّرَا ... لاَ وَلاَ طَعْمَ الجِدَالْ
وَعَنِ العِلْمِ نَتَعَفَّفِي ... ثَوْبُ عِزٍّ وَجَلاَلْ
إِنَّنَا اليَوْمَ مِثَالٌ ... وَغَدًا خَيْرُ مِثَالْ
لِنَلُوحَ العِزَّ سِرًّا ... فِي كِتَابٍ وَغِيدَالْ
وَجْهَةُ الكَدِّ النَّدَا ... لاَ كُرُوبُ الاتِّكَالْ
حَوْلَ سِرِّ الكَوْنِ نَلْهَى ... أَلَفٌ مِلْيُونُ سُؤَالْ
وَعَلَى النَّفْسِ اعْتَمَدْنَا ... لاَ عَلَى مَجْدِ الأَوَالِي
إِنَّنَا بِالعِلْمِ أَغْنَا ... وَلِإِخْرَانِ المَعَالِي
عَلَمُنَا دَوْمًا عَظِيمٌ ... شَامِخٌ كَالنَّخْلِ عَالِ
وَغَدًا نَعْدُو رُعُودًا ... لاَمِعَاتٍ كَاللآلِي
لَيْسَ تَحْتَهُ العِلْمِ وَهْنَا ... أَوْ خَبَالاً فِي خَيَالِ
إِنَّمَا العِلْمُ تَرِيقُ ... سَاطِعٌ يَحْتَمِ النِّبَالِ
طَافِحٌ بِالنُّورِ دَوْمًا ... كَبِيرَاتٍ كَغَلاَلِي
وَهُوَ إِكْلِيلٌ جَلِيلٌ ... مِنْ أَكَالِيلِ الجِمَالِ
وَهُوَ مِشْعَاعٌ عَظِيمٌ ... مِنْ مَفَاتِيحِ الكَمَالِ

---

[1]- حسن دواس ، أهازيج الفرح ، مطبعة الوفاء ، سطيف ، الجزائر 2000.

خـــــاتـــمـــة

خـــــــــــــــــاتمة :

اِنطلاقًا من دراستنا لموضوع النص الشعري لأدب الطفل الجزائري للكاتب : " حسن دواس " ديوان " أهازيج الفرح" فقد توصلنا إلى النّقاط التّالية :

- ظهور شعر الأطفال كان نتيجة النهضة العلمية والاصلاحية وقد احتضنتها جمعية علماء المسلمين.
- يتميز شعر الأطفال بتناسبية مراحل عمرية متعددة (1_ مرحلة طفولة مبكرة 2_المرحلة المتوسطة 3_ المرحلة المتأخرة 4_ مرحلقة المراهقة).
- عُرف أدب الطفل في الجزائر قبل الاستقلال وبعده لكنه شهد اهتماما بعد الاستقلال.
- شمل شعر الطفل كل مجالات حياة الأطفال بحيث أنها تعددت موضوعاته (الوطنية التعليمية ، الترفيهية..)
- يتميز شعر الأطفال بخصائص متنوعة (سهولة وبساطة التراكيب والابتعاد عن التعقيد).
- تعددت موضوعات ديوان أهازيج الفرح (حديقتي الطبيعة، موضوع المدرسة: "أنشودة محفظتي، الحاسوب ، حروف لغتي"، موضوع العلم :" أنشودة الحلم الخالد ، الأمنية، التلميذ، وأنشودة العلم" وأيضا موضوع الوطن من خلال أنشودة " جزائري") ليشمل جميع جوانب حياة الطفل .
- فقد تميز الشاعر حسن دواس بتأليف القصيدة التحليلية على نظام القافية الواحدة وبحور صافية ولغة فصيحة في بعض الأحيان تفوق عمر الطفل.
- طغت عليه ظاهرة التكرار بأنواعها (حرف، الكلمة، الجملة) بغرض ابراز القيم .
- استعمل الشاعر بحر الكامل في أغلب أناشيده وهو من البحور الطويلة

- التنويع في حرف الروي بإضافة وجود بعض الزحافات والعلل.
- كثرت الانزياحات بأنواعها (الكناية ، التشبيه والرمز، الاستعارة ، التقديم والتأخير)
- وجود ظاهرة التضاد في فهم المعاني بشكل كبير .

وفِـي الأخير نرجو أنّنا قد وُفِّـقـنا في هذا البحث ولو نِسبيًّا ونتمنّى أن تكون هذه الدّراسة قد أبرزت ما يُمكِنُ من النص الشعري لأدب الطفل الجزائري لـ"حسن دواس"، كما نأملُ أن نكون قد ألممنا بما سبِقنا إليهِ غيرُنـا من هذه الدّراسة والفضلُ يعودُ إلى الله فإن أصبنا فمنهُ وإن أخطأنا فمن أنفُسنا ومنَ الشّيطان .

والسّلام علـيكم ورحمة الله وبركاتهُ

.

قائمة المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

- حسن دواس " ديوان أهازيج الفرح" مطبعة الوفاء ، سطيف ، الجزائر 2000.

المراجع:

- ابراهيم أنيس : موسيقى الشعر ، مكتبة الأنجلو المصرية ، المصرية ، القاهرة ، ط5 ، 1981.
- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، المجلد 10، ط6 ، 1997.
- أحمد زلط : أدب الطفل العربي ، دراسة معاصرة في التأصل والتحليل ، دار الوفاء ، لدينا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، ط2 ، 1998.
- أحمد زلط : معجم الطفولة ، مفاهيم لغوية ومصطلحية في أدب الطفل وتربيته وفنونه وثقافته ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ط1 ، 2000، 1421.
- أحمد محمد ويس : الانزياح من منظور الدراسات الأسلوبية ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، دط ، دت.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، مكتبة الدار العربية للنشر والتوزيع ، ط1 ، سنة 1982م.
- اسماعيل عبد الفتاح : أدب الأطفال في العالم المعاصر ، رؤية نقدية تحليلية ، مكتبة الدار العربية ، ط1 ، 2000، 1420هـ.
- انشراح ابراهيم المشرقي: أدب الأطفال ، مدخل للتربية الابداعية ، مؤسسة حورش الدولية للنشر والتوزيع ، الاسكندرية ، ط1 ، 2005م.
- جمال الدين بن منظور : لسان العرب ، دار احماء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، دت ، ج1.

- دا منير سلطان : الصورة الفنية في شعر المتنبي منشأة المعارف ، الاسكندرية مصر ، دط ، 2002م.
- داني رشيق القيرواني : العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، ج1 ، ط3، دار .م. السعادة ، مصر 1963 ، باب القوافي.
- رمضان صادق : شعر عمر بن القارض دراسة أسلوبية، الهيئة المصرية العلمة ، بركت بـــ1998.
- سما راتب عدنان أبو الرموز: تربية الطفل في الاسلام، ماجستير دراسات إسلام، دون ط.
- سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الطفل قراءات نظرية و نماذج تطبيقية ، عمان ،1435 ، 2014م ، ط4.
- شرايحة ، هيفا ، خليل ، أدب الأطفال ومكتباتهم ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ط3 ، دت .
- صبحي البستلي : العيد جلولي: عن النص الشعري الموجه للأطفال الجزائر (دراسة تحليلية الاتجاهات وأنماط وبنيته الفنية ، جزء 1 ، ط1 ، بلد ودار النشر الجزائر ، دار النشر ، جامعة الجزائر ، تاريخ النشر 2005م.
- عبد الرحمان ناصر السعدي: تسيير كلام الرحمان في تفسير كلام المنان ، تقدم فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، تج : عبد الله اللويحق ، دار الامام مالك ، الجزائر ، ط1 ، 2004م، 1425هـ.
- عبد الفتاح أبو محال: أدب الطفل، دراسة وتطبيق دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، لأردن، ط2، 2001/1422م.
- عبد القادر الجرجاني " دلائل الاعجاز في علم المعاني تحقيق عبد الحميد هنداوي منشورات محمد علي بيضون لنشر كتب السنة والجامعة ، دار الكتب العلمة ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422م 2001م.
- عبد المالك مرتاض ، نظرية البلاغة ، دار القدس العربي للنشر والتوزيع ، ط2 ، 2016م.

- علاء الدين رمضان : السيد ظواهر فنية ، في لغة الشعر العربي الحديث ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، ط1، سنة 1996.
- علاء الدين رمضان السيد ، ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث، منشورات إتحاد الكتاب العرب، سوريا ، دمشق ، ط1 ، 1996.
- عمر خليفة بن ادريس: البنية الايقاعية في شعر البحتري، منشورات جامعة ، قار يونس يتغاري، ليبيا، ط1 ، 2003.
- الفيروز القيرواني: قاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان ، ط2/ دت.
- محمد الأخضر السائحي : تاريخ أجب الطفل في الجزائر ، أفكار تراجم ونصوص ، دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر، ط1 ، 1423 ، 2002.
- محمد التنوحي ، المعجم المفصل في الأدب ، ج2، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1999.
- محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، نهضة مصر القاهرة ، دط ، 1977.
- محمد فؤاد الحوامدة: أدب الطفل فن وطفولة ، دار الفكر ، عمان 1435 / 2014 م .ط1.
- محمد مصطفى: أبو شوارب ، إيقاع الشعر العربي، تطوره وتجديده ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2007.
- محمود السيد شيخون: أسرار التكرار في لغة القرآن ، ط1 ، مكتبة الكليات الأزهرية 1983.
- مصفوق رياض مقدادي : البنى الحكاية في أدب الأطفال العربي الحديث ، سلسلة عالم المعرفة العدد 392، 2010.
- الهين ، هادي نعمان ، أدب الطفل ، فلسفته ، فنونه ، وسائطه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، دط، 1986.
- ينظر : علي الحديدي : في أدب الطفل ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط4 ، 1988/1400.
- ينظر : محمد سليم : أدب الطفل وثقافته ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1422هـ/2014.

المعاجم:

- عمر رضا : معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، ج2 ، 1993.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط ، الادارة العامة للمعجم الوسيط ، الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط1 ، 2004.

المجلات:

- أحمد حسن حنورة : نقلا عن مجلة الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة
- الجيلاني نجيب 1411هـ 1990م ، أدب الأطفال في ضوء الاسلام ط2 ، بيروت، مؤسسة الرسالة، نقلا عن مجلة أدب الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة.
- مجلة أدب الأطفال ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، متطلب جامعة طيبة ، عمادة التعليم عن بعد.

الرسائل جامعية :

- د: مصطفى الغماري الفرحة الخضراء: أدب الأطفال في الجزائر ، مصطفى محمد الغماري نموذجا ، مقيم لنيل شهادة الماجستير في الأدب الجزائري ، شعبة الأدب الجزائري الحديث ط 2009 ، 2010 بجامعة باتنة.
- العيد جلولي النص الشعري الموجه للأطفال في الجزائر ، دراسة تحليلية لاتجاهاته وأنماطه وبنيه الفنية ، رسالة دكتوراه ، تخصص أدب عربي حديث ، السنة الجامعية 2005/2004 مأخوذة من مقال لـ. مصطفى رمضاني ، خصائص مسرح الطفل ومكوناته ، مجلة المشكاة ، المغرب ، العدد 18 ، سنة 1994.
- فوزية بن عمر ، مفردات قصص الأطفال في الجزائر ومدى توافقها مع معاجم الطفل، رسالة ماستر ، جامعة حمة لخضر الوادي ، كلية الآداب واللغات ، تخصص علوم اللسان الجزائر.

المواقع الالكترونية:

- الشاعر حسن دواس: http// hacen douas.juran.com
- محمد جميل خضر جلولي : يحاضر في رابطة الكتاب عن أدب الطفل في الجزائر 2013.03.19 س12.00 من موقع : alaria . com / artirles / 57607 htm .
- مدونة الأستاذ "حسن دواس" أمواج " http. Hassen douas . word fress .com

فهرس المحتويات :

مقدمة..... أ – ب

مدخل: النص الشعري – مصطلحات ومفاهيم

1- تعريف الأدب.....04

2- تعريف الطفل.....05

3- نشأة أدب الطفل.....07

الفصل الأول: لـــــــــمحة عن أدب الطفل..... 14

تمهيـــــد:.....14

المبحث الأول: نشأة أدب الطفل الجزائري 14

المبحث الثاني: أهمية أدب الطفل.....16

المطلب الثالث: أهداف أدب الطفل 20

الفصل الثاني: مضامين ديوان حسن دواس

المبحث الأول: مضامين حسن دواس 26

المبحث الثاني: الخصائص الفنية في ديوان: " أهازيج الفرح لحسن دواس".....38

الملـــــحق:.....79

خـــــــاتمـــــة.....87

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات.

مـــلـــــخـــص:

إن بحثنا بعنوان " النص الشعري لأدب الطفل الجزائري " ديوان أهازيج الفرح" " لحسن دواس" كان متمثل في النحو الآتي : مقدمة بسيطة ومدخل جسدنا فيه أهم المفاهيم والمصطلحات من بينها : تعريف الأدب ، تعريف الطفل ، نشأة أدب الطفل، وبعدها يأتي فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي، حيث في الفصل الأول تحدثنا عن لمـــحة في أدب الطفل وفي الفصل الثاني تطرقنا إلى المضامين والخصائص الفنية في ديوان أهازيج الفرح " لحسن دواس " ، ثم ينتهي بخاتمة كانت بمثابة نتائج حول الموضوع ، والملحق حمل في طياته ملخص النص الشعري .

الكلمات المفتاحية:

الأدب ، الطفل ، أدب الطفل الجزائري

Summary:

Our research entitled "The Poetic Text of Algerian Children's Literature" Diwan of Songs of Joy by Hassan Dawas" was as follows: A simple introduction and the introduction to our body in which the most important concepts and terms, including: the emergence of children's literature, the definition of children's literature, the emergence of Algerian children's literature and then comes two chapters, the first theoretical The second is practical, where in the first chapter we talked about a glimpse into children's literature and in the second chapter we touched on the contents and technical characteristics of the Diwan of Songs of Joy "Lahsan Dawas", and then ends with a conclusion that served as results on the subject, and the appendix carried with it a summary of the poetic text.

key words:

Literature, children , Algerian children's literature